يا عمال العالم اتحدوا



AL-ITTIHAD אל-אתיחאד الثمن : ٥٠ اغورا המחיר 50 אגורות

الثلاثاء
٨ آب ١٩٧٢
٢٩ جمادى الثانية ١٣٩٢
العدد ٢٥ السنة ال٢٩
יום ג
8 8 72
מס' 25 שנה 29

٥٠٠ بوليس يطوقون كفربرعم

هجوم وحشي على المعتصمين فى الخرائب فى محاولة لمحو وجودهم الذي فجر حركة تضامن يهودية عربية رائعة .. وقوع اصابات واعتداءات خطيرة على رجال الدين

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ اكثر من ٥٠٠ بوليس طوقوا امس فى ساعات بعد الظهر الاولى قرية كفر برعم وبوحشية بالغة وبدون تمييز بين الصغار والكبار هاجموا المعتصمين فى خرائب القرية لاجلائهم ومحوا اثر وجودهم الذي فجر حركة تضامن رائعة انتشرت فى مختلف مدن البلاد ووحدت فى صفوفها اليهود والعرب ، المثقفين والعمال واصحاب الضمائر اليقظة ..

وعلى الرغم من جدار الصمت الذي احاطت به السلطات اعمالها تسربت انباء البوليس الشرسة ومنها ضربهم رجال الدين وتمزيق ثياب احدهم وتمريغ وجه اخر فى التراب .. كذلك اصيب عدد من المعتصمين بجراح كان جراح احدهم خطيرة ..

ودلت آخر الانباء التي وصلت الاتحاد ان المعتصمين لا يزالون صامدين وقد انضم اليهم عدد آخر من الاهالي على الرغم من حصار البوليس الذي استدعى نجدات جديدة ليستانف هجومه ..

وهكذا كشرت السلطات عن انياب الاضطهاد القومي بعد ان فشلت فى تطويق حركة اهالي كفر برعم واقرث وتبديدها .

لقد كان اصرار اهالي كفر برعم على حقهم فى بيوتهم واراضيهم ودفاعهم عن حقهم وسط خرائب بيوتهم هزة كبرى زعزعت ثقة السلطات بقدرتها على فرض الوقائع على الجماهير العربية ومنعها عن الفوز بحقوقها ..

وعرى هذا الهجوم الكاسر كل اولئك الذين ارادوا تقسيم الجماهير العربية الى طوائف والزعم ان مواقف السلطات تختلف حسب الانتساب الطائفي .. فالاضطهاد القومي لا يفرق بين الطوائف العربية .. وكل ما

ـ البقية على صفحة ٦ ـ

يارينغ يعد تقريره .. مصر تؤكد التسوية السياسية .. واسرائيل تلوح « بالمفاوضات » !!

نيويورك ـ اجتمع امس الاول الدكتور مراد غالب وزير خارجية مصر مع كل من سكرتير عام الامم المتحدة كورت فالدهايم وغونار يارينغ المبعوث الدولي الذي القي على عاتقه واجب العمل على تسوية ازمة الشرق الاوسط .

وقبل ذلك اجتمع كل من مندوب اسرائيل الدائم فى الامم المتحدة يوسف تكواع .. وسفير مصر فى تلك المنظمة الدولية عصمت عبد المجيد بغونار يارينغ ..

ولم تعلن نتائج مباحثات يارينغ مع هؤلاء الدبلوماسيين الا ان الصحف الاسرائيلية ذكرت امس ان وزير الخارجية ابا ايبن أعلم مجلس الوزراء اثناء اجتماعه امس الاول ان المبعوث الدولي لم يقدم مقترحات جديدة خلال اجتماعه بيوسف تكواع ..

واضافت هذه الصحف اعتمادا على مصادرها السياسية ان الغرض من اجتماعات يارينغ مع ممثلي مصر واسرائيل استطلاع آراء حكومتي القطرين قبل وضع تقريره الذي ستبحثه دورة الجمعية العامة المقبلة .

وتتوقع المحافل السياسية ان يعلن يارينغ فى تقريره ان مصر ابدت استعدادها للتعاون معه فى حين رفضت اسرائيل ذلك .. وهذا الرفض الاسرائيلي تجسم فى ما نشرته وكالات الانباء من ان تكواع سلم غونار يارينغ اثناء اجتماعه به نسخة من خطاب غولدا مئير الاخير !! (دعت فيه السادات الى مفاوضات مباشرة !)

وفى عشية مغادرته القاهرة فى طريقه الى نيويورك وجورج تاون حيث سيشترك فى اجتماع وزراء خارجية دول عدم الانحياز ، صرح الدكتور مراد غالب ان مصر تشجع الدكتور يارينغ ليمضي فى مهمته وتقدم له كافة الممكنات لانجاحها كماتؤيد الامم المتحدة تأييدا كاملا وترى فيها وفى ميثاقها ضمانا أكيدا لايجاد حل لمشكلة الشرق الاوسط يتوافق مع المصالح الدولية .

وفى باريس حيث توقف قبل ان يواصل رحلته الى نيويورك صرح الدكتور غالب: لم يطرأ اي تغيير على سياسة مصر بعدانهاء عمل المستشارين السوفيت فى مصر واعلان الوحدة بين مصر وليبيا .

واضاف ان مصر ستعمل على استقصاء جميع الفرص من اجل التوصل الى حل ازمة الشرق الاوسط سياسيا . ان مصر ترفض الحل بالطرق العسكرية ، الامر الذي ترغب اسرائيل في فرضه ..

وقال الدكتورغالب ان مصر تتمسك بقرارات الامم المتحدة حول انسحاب اسرائيل من المناطق العربية المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

هذا وقد انطلق ساسة اسرائيل واجهزتها الاعلامية فى مناقسة مرور سنتين على اتفاق وقف اطلاق النار على جبهة السويس بالدعوة الى اجراء مفاوضات مباشرة بين مصر واسرائيل .. وصرح وزير التجارة والصناعة فى مقابلة اذاعية مساء السبت الماضي انه يتوقع استمرار وقف اطلاق النار فى اعقاب رحيل المستشارين العسكرين السوفييت عن مصر .واضاف ان اسرائيل ستدعو مصر الى اجراء اتصالات جدية .. كما ان غياب التواجد السوفييتى فى مصر سينعكس على تفاصيل اي حل يتم التوصل اليه ..

وتكهن الوزير ان تاتي المبادرات والاقتراحات فى سبل تسوية ازمة المنطقة من مختلف المصادر بما فيها اسرائيل .

(اقرأ الافتتاحية)



وفد الناصرة فى مسيرة يوم السبت

كلمة الاتحاد

وحي الذكرى الثانية لوقف اطلاق النار على جبهة السويس

صفقت المحافل السياسية القائدة فى البلاد بسعادة فى ذكرى مرور سنتين على وقف اطلاق النار الذي اوقف ما عرف بحرب الاستنزاف على جبهة السويس .

وربطت بين هذه الذكرى وانتهاء مهمة المستشارين العسكريين السوفييت فى مصر لتستنتج نتائج بعيدة المدى اخطرها ان ضعف او غياب التواجد السوفييتي يخلق ظروفا افضل تساعد على تسوية الازمة فى الشرق الاوسط .

لقد اصبح سرا ذائعا ان مفهوم السلام فى تفكير حكام اسرائيل يقوم على املاء الشروط على الشعوب العربية واغتصاب موافقة دولها على توسع اسرائيل الاقليمي وعلى صيانة مواقع الامبريالية والرجعية العربية فى المنطقة .

ولكن تصميم الشعوب العربية الحازم على رفض الاستسلام امام عدوان حكام اسرائيل المتساوقين مع الامبريالية حقيقة مادية صلبة لا يمكن تغتيتها مهما تضخمت اوهام اصحاب احلام اليقظة اسرائيليين كانوا ام اميركيين .

وعلى هذا الضوء تكون اسرائيل قد فقدت سنتين ولم تربح اي شيء .. لقد فقدت فترة من الهدوء كان فى وسع المسؤولين الاسرائيليين خلالها لو تحلوا بالعقلانية ولم يتوهموا ان الزمن يخدم اطماعهم ، ان يتقدموا نحو تسوية سياسية تقوم على احترام حقوق كافة شعوب المنطقة بما فيها الشعبان الاسرائيلي والعربي الفلسطيني ..

ثم ان حكام اسرائيل يبنون على رمال اذا اعتقدوا ان صعوبات طارئة على العلاقات السوفييتية ـ المصرية ستقود الى استسلام الشعوب العربية .. وتخلق ظروفا افضل لتحقيق اهدافهم .

فخبرة ربع قرن منذ قيام دولة اسرائيل اثبتت ان كل محاولات تسوية العلاقات الاسرائيلية العربية وتصفية القضية الفلسطينية ـ حتى حين كانت الدول العربية واسرائيل تسير فى فلك الدول الامبريالية اخفقت لانها تجاهلت حقوق الشعوب المشروعة وخاصة حقوق الشعب العربي الفلسطيني ..

وهي اخفقت لان الشعوب العربية رفضت حلول تصفية حقوقها وتمتعت بمساندة القوى التقدمية فى العالم بغض النظر عن التواجد السوفييتي العسكري الحديث العهد فى المنطقة ..

ولم يعتمد الاسهام السوفييتي فى دعم حقوق الشعوب العربية على تواجد الاتحاد السوفييتي العسكري فى المنطقة ، بل على مبدئية السياسة السوفييتية وعدالة اهداف الشعوب العربية التي تراجعت امامها مؤامرات الامبريالية وحكام اسرائيل والرجعية العربية .

ومن الخطأ الكبير اهمال منجزات حركة التحرر القومي العربية ..

فالدول العربية التقدمية مصر وسوريا والعراق فى الشرق الاوسط والجزائر واليمن الدمقراطية خارج حدود الشرق الاوسط قد قطعت شوطا كبيرا فى توطيد استقلالها السياسي وبناء اقتصادها المستقل والسير بمقاييس مختلفة على طريق التطور غير الراسمالي واجتياح مواقع الامبريالية الاقتصادية .

ـ البقية على صفحة ٦ ـ

تظاهرة قطرية يهودية وعربية رائعة تضامنا مع اهالي كفربرعم واقرث

رجال فكر وأساتذة جامعات ومثقفون وعمال يهود وعرب يتلاقون فى مسيرة كبرى الى المعتصمين فى القريتين .. مجلس الناصرة يؤيد حق الاهالي .. طوليدانو ينتقد الحكومة !

لمكاتب الاتحاد ـ عشرات السيارات الخصوصية والباصات ووسائل نقل الركاب توجهت يوم السبت الماضي فى مسيرة تضامن [illegible] ، يهودية وعربية ، الى كفر برعم واقرث ، للتعبير عن التضامن الاكيد مع كفاح اهالي هاتين القريتين وللمطالبة باعادتهم الى بيوتهم وقراهم .

مئات الشخصيات الشعبية اساتذة جامعات ورجال فكر ، صحفيون ، وكتاب ، عمال وموظفون وشبيبة كيبوتسات « هشومير هتسعير » ، جاءوا كلهم فى تظاهرة كفاحية من القدس وتل ابيب وحيفا والناصرة وقراها ، ومن كيبوتسات الجنوب فى النقب، ليلتقوا باهالي القريتين المعتصمين بين خرائب بيوتهم المهدومة وتحت الاشجار وقرب الكنيسة ، احتجاجا على قرار الحكومةرفض حقهم فى وطنهم ، وتأكيدا على انهم لن يتخلوا عن بيوتهم واراضيهم ، مهما طال الوقت .

احاديث بين خرائب البيوت

وعند ساعات الظهر وصل رتل السيارات الى قرية كفر برعم ، حيث استقبله الاهالي المعتصمون شيبا وشبابا ونساء واطفالا ومن بينهم سيادة المطران يوسف ريا الذي حضر الى هناك للتباحث مع المعتصمين حول مواصلة المعركة من اجل عودتهم .

وقد القى سيادته فى التظاهرة التي تجمعت فى ساحة القرية كلمة اكد فيها على روعة هذه التظاهرة اليهودية العربية ، التي تعرب

ـ البقية على ص ٦ ـ

الثوار الوطنيون فى فيتنام يبدأون هجوما مضادا

سايغون ـ بدأ ثوار جبهة التحرير الوطني الفيتنامية ، اول امس ، هجوما مضادا فى منطقة الجبال الوسطى وحدود كمبوديا واحتلوا خمسة قرى بالقرب من مدينة هوى . كما شن الثوار هجوما على كوانغ تري بعد ان كبدوا القوات الحكومية العميلة خسائر فادحة . كذلك هاجم الثوار القاعدة الجوية الحكومية « كام رانه باي » ، كما قصفت مدفعيتهم المدينة المجاورة لهذه القاعدة .

ـ البقية على صفحة ٦ .

الخطوة الثانية فى تسوية العلاقات الهندية الباكستانية

ترتيب انسحاب قوات الهند وباكستان من الاراضي التي احتلتها

نيودلهي ـ بعد ان صادقت حكومتا الهند وباكستان على اتفاق السلام الذي وقعه الرئيس الباكستاني ذو الفقار علي بوتو ورئيسة وزراء الهند انديرا غاندي فى اجتماع الذروة الذي عقداه فى سيملا ، بعد هذا التطور تقرر ان يجتمع بعد غد ، الخميس ، ممثلو الدولتين العسكريين لترتيب تنفيذ البند الخاص بانسحاب قوات القطرين من الاراضي التي احتلتها ابان حرب هندوستان فى الخريف الماضي.

وكانت الرجعية فى كل من القطرين قد حاولت نسف هذا الاتفاق ولكنها اخفقت

ـ البقية على ص ٦ ـ

الذكرى ال ٢٧ لضرب هيروشيما بقنبلة ذرية

هيروشيما ـ حوالي ٤٠٠ الف شخص حضروا اول امس الاحتفال الرسمي التي اقيم بمناسبة الذكرى السابعة والعشرين لضرب هيروشيما بقنبلة ذرية . وكان العديد من الذين حضروا الاحتفال يبكون .

وبمناسبة هذه الذكرى الاليمة قام عدد كبير من الشباب بتظاهرات مناوئة للحرب ، بينما صلى المسنون من اجل الموتى .

هذا وقد اضاف المسئولون اسماء ٢.٩٧ ضحية اضافية فى قائمة الضحايا فى المقبرة التي تضم الان جثث حوالي ثمانين الف من ضحايا القنبلة .

ازاء لعبة الدسائس يمضى الاتحاد السوفييتي ومصر في طريق التعاون والصداقة

القاهرة ـ اعلنت ((الاهرام))اول امس ان وفدا يمثل الحزب الشيوعي السوفييتي سيصل الى العاصمة المصرية فى نهاية الشهر الحالي لاجراءمباحثات سياسية وتنظيمية مع قيادة الاتحاد الاشتراكي العربي وفقا لاتفاق التعاون بين الجانبين .. وابرزت اهمية هذه المباحثات حين لاحظت ان وفد الاتحاد الاشتراكي سيكون برئاسة سيد مرعي امين اول لجنة الاتحاد الاشتراكي المركزية .

وجاء هذا الاعلان فى اعقاب عودة الوفد البرلماني المصري برئاسة رئيس مجلس الشعب حافظ بدوي ، من موسكو ، حيث مكث بضعة ايام اجتمع خلالها بسكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ليونيد برجنيف .

وصرح حافظ بدوي عند عودته الى القاهرة ان ليونيد برجنيف حمله رسالة الى الرئيس السادات واكد فى اللقاء مع الوفد المصري رغبة الاتحاد السوفييتي فى المحافظة على علاقات الصداقة مع مصر وقال ان هذه العلاقات اقوى من المساعي التي تبذلها الامبريالية والصهيونية للاضرار بهذه الصداقة .

ومع هذا واصلت اجهزة الاعلام فى الدول الامبريالية الكبرى واسرائيل دسائسها على هذه العلاقات.. فتكهنت ـ بدون اية معطيات ـ ان مصر تنوي « الغاء » معاهدة الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي !! واذا لم تقم بذلك فورا فستقوم به بالتدريج (« يونيتد برس » ـ ٧٢/٨/٣) .

واذاعت الوكالات نقلا عن « اوساط دبلوماسية » !! ان معمر القذافي ، رئيس مجلس قيادة الثورة الليبي المعروف بمعاداة الشيوعية والسوفييت

ـ البقية على ص ٦ ـ

غرق سفينة اسرائيلية بعد اشتعال النيران فى عنابرها ووقوع انفجار فيها

اعلن ان سفينة الشحن الاسرائيلية ((بات تيران)) التي تبلغ حمولتها ٢٧٠٠ طن غرقت فى بحر ايونيا ـ تجاه ساحل اليونان الغربي فى ساعة مبكرة من صباح اول امس بعد ان اشتعلت النار فى عنابرها وانتشرت فى جميع ارجائها .

وكانت السفينة « بات تيران » التي كان عليها ٢١ بحارا يوغوسلافيا واسرائيليا ومعهم ستة من افراد عائلاتهم متوجهة من ربيكا فى يوغوسلافيا الى حيفا حاملة شحنة من المواد الكيماوية وورق الصحف والخشب عندما اشتعلت النار ثم حدث الانفجار فيها بعد ذلك .

هذا وقد توفي رئيس بحارة السفينة (وهو يوغوسلافي وزوجته اسرائيلية وهو يكافح النيران ولكن جميع البحارة والركاب الاخرين نزلوا على الساحل اليوناني .وقد اصيب خمسة من ملاحي السفينة بجراح طفيفة .

وتجري الان التحقيقات لمعرفة ظروف الحادث ، خاصة وان هنالك من يعتقد ان الحادث ربما يكون قد نجم عن عمل تخريبي .

فى اعقاب اجتماع الاحزاب الشيوعية والعمالية فى الدول الاشتراكية فى اوروبا

((تاس)) : سياسة الاتحاد السوفييتي تعميق الاتجاه الايجابي فى اوروبا

موسكو ـ ذكرت وكالة الانباء السوفييتية ((تاس)) ، ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، قد اعربت عن تأييدها نتائج مؤتمر زعماء الاحزاب الشيوعية والعمالية فى دول المعسكر الاشتراكي الذي عقد فى شبه جزيرة القرم .

وقالت « تاس » ان اللجنة المركزية ابرزت فى بيانها الخطوط الاساسية للسياسة الخارجية للاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية وهي :

● الاعتراف بالحدود التي حددت بعد الحرب العالمية الثانية ● اتفاق فى اوروبا ● التخلي عن الحرب الباردة ● عدم التدخل فى الشئون الداخلية للدول المختلفة .

كذلك قالت « تاس » ان اللجنة المركزية ابرزت فى بيانها اهمية المعاهدتين اللتين وقعهما الاتحاد السوفييتي وبولونيا

ـ البقية علي صفحة ٦ ـ

المؤتمر العاشر لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في نيسان ١٩٧٣

في الثلاثين من تموز الماضي عقدت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي جلستها السادسة عشر .

وقد ترأست الجلسة الرفيقة تمار جوجنسكي ، واستعرض الرفيق بنيامين غونين ، عضو المكتب السياسي للحزب : التطورات السياسية الاخيرة في المنطقة وفي اسرائيل والعالم .. وتركز بشكل خاص على النقاش الشعبي الذي ثار حول قضية كفر برعم واقرث والقضية الصهيونية . وقدم الرفيق يورم جوجنسكي تقرير سكرتارية الحركة ولخص النقاش الرفيق غونين والرفيق جوجنسكي .

التضامن مع مشردي اقرث وكفر برعم

وقد اتخذ الاجتماع عددا من القرارات . وجاء في القرار حول اقرث وكفر برعم ان مشردي هاتين القريتين يقودون نضالا عادلا من اجل مطلبهم بأن تلغي الحكومة قرارها بعدم اعادتهم الى بيوتهم وقراهم . ويستند هذا المطلب ليس فقط على حقهم الادبي والانساني في العودة الى القرى ، مسقط راسهم ؛ بل على قرار محكمة العدل العليا .

وتدعو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الشباب الاسرائيلي الى تأييد مشردي قريتي كفر برعم واقرث في نضالهم العادل .. ان نضالهم هو نضال كل القوى الدمقراطية في اسرائيل ؛ وهو نضال على شخصية اسرائيل ومستقبلها . ولينصف المشردون .

وتدين اللجنة المركزية طرد البدو من منطقة رفح ، وتسميم حقول قرية عقربة ؛ وهدم البيوت في القنيطرة ؛ وكذلك هدم القرى في لبنان ؛ فكل هذه الاعمال هي ثمرة سياسة القوة والضم الشقشقنية التي تتبعها حكومة اسرائيل . ليست هذه تجاوزات ، كما انه ليس تجاوزا رفض الحكومة السماح لاهالي اقرث وكفر برعم في العودة الى بيوتهم المهدومة منذ ٢٤ سنة .

ليتحد الشباب في اسرائيل ، اليهودي والعربي ، في النضال من اجل السعي في سبيل سلام عادل يقوم على اساس التنفيذ الكامل لقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ؛ من اجل التفاهم والصداقة مع الشعوب العربية المجاورة ؛ ومن اجل امكانيات تطور متساو لمواطني اسرائيل اليهود والعرب .

تاجيل موعد عقد المؤتمر العاشر

وقد قررت اللجنة المركزية في جلستها الاخيرة تأجيل موعد عقد المؤتمر العاشر لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي حتى نيسان ١٩٧٣

واحتجت في قرار آخر على عدم اعطاء تصاريح سفر لستة من اعضائها .

السودان بعد سنة من الردة الرجعية

حلت في ٢٢ تموز ١٩٧٢ الذكرى الاولى للردة الرجعية في السودان التي اغرقت الشيوعيين والدمقراطيين في حمام دم مروع .

وخلال هذه الفترة سارت الزمرة الحاكمة بقيادة محمد جعفر النميري خطوات واسعة نحو التهاود مع الرجعية المحلية والعربية من ناحية ونحو مهادنة الامبريالية من ناحية ثانية ..

ولاحظت المحافل التقدمية في العالم العربي الدلائل التالية على التهاود مع الرجعية المحلية والعربية :

* وقف التحولات الاجتماعية ـ السياسية التي بدات بعد ثورة ٢٥ ايار ١٩٦٩ .. والتعاون مع انصار المهدى والاخوان المسلمين .. وملاحقة التقدميين .

* الاتفاق مع الانفصاليين في جنوب السودان وتمكينهم من احتلال مراكز قيادية ..

* التقارب مع المملكة السعودية التي تعتبر احدى دعائم الامبريالية الامريكية في المنطقة ومركز معاداة السوفييت والشيوعية واشد اعداء الاصلاحات الاجتماعية التقدمية في العالم العربي .. وقد جسم هذا التقارب زيارة رئيس السودان جعفر النميري السعودية في العام الماضي .

* التعاون مع ولايات الخليج العربي التي لا تزال قواعد للدول الامبريالية .

* فتور العلاقات بين السودان والقاهرة الى حد جعل « الاهرام » تحمل على حكام السودان وتتهمهم ببيع قضية النضال العربي ببضعة ملايين من الدولارات .

اما دلائل مهادنة دول الامبريالية فكانت :

* التودد للولايات المتحدة واستئناف العلاقات الدبلوماسية معها في لحظة امتازت بدعمها حكام اسرائيل في سياستهم العدوانية .

* عودة المؤسسات الامريكية الى الخرطوم تحت شعارات المعونات وتغلغلهم في اجهزة الدولة .

* ازدياد القروض الامريكية (١٨ مليون دولار) وقروض الدول الراسمالية الغربية .

اضف الى هذا ان حكم النميري يتعاون مع الرجعية الافريقية وقد كان اتفاقه مع امبراطور الحبشة ضربة قاسية نزلت بحركة التحرر في اريتريا التي كانت تعتمد على قواعدها في السودان ففقدتها الآن .

**

وفي هذه المناسبة تنشر « الاتحاد » رسالة ارملة بابكر النور احد قادة انقلاب تموز ١٩٧١ الذي هدف الى تصحيح الاوضاع ووقف التدهور الذي بدأ يميز حكم النميري في النصف الاول من عام ١٩٧١ ؛ اغتاله النميري وزمرته كما اغتالوا غيره من قادة الانقلاب امثال هاشم عطا .. وزعماء الحزب الشيوعي السوداني عبد الخالق محجوب واخوانه .

وقد بعثت الخنساء الرسالة الى النميري في اعقاب اعلانه قراره بمنح عائلات الضباط (الذين اغتالهم بعد نجاح الردة) معاشات استثنائية .

الى جعفر النميري

سمعت بدهشة بالغة نبا قرارك القاضي باعطاء اسر الضباط الشهداء معاشات استثنائية ـ وبالرغم من ان هذا لا يعتبر فضلا منك لانه حق من حقوقنا الا اننا والله لنعجب كل العجب لمن يحرم الناس حقهم في الحياة ويحرم الاطفال حنين آبائهم ظلما وجورا ثم ياتي (ويمنحهم) معاشا ! يا للعجب !

*** * * * ***

وان كتبت لك اليوم فانني افعل ذلك لادفع بعيدا تلك اليد (...) وامنعها من ان تمتد لصغاره اي شيء حتى ولو كان حقا مشروعا .

نحن نعلم ان (المعاشات) ليست منحة منك ولن تدفعها من مال خاص بك بل هي من خزينة الشعب الذي ولد بابكر من احشائه وترعرع بين احضانه وناضل من اجله ، ولهذا كان له شرف تنظيم جهاز الضباط الاحرار الذي تجني اليوم انت ثمار نضاله ، وواصل بابكر كفاحه في سبيل السير بالثورة في الاتجاه السليم وانجاز مهامها الوطنية الدمقراطية .

*** * * * ***

ولكن الشهيد لم يبع ضميره ولم يعبث بمصالح شعبه وعارض الانحراف بالثورة والتلاعب بشعارات اليسار والوقوع في احضان اليمين والاستعمار الحديث . ولهذا كان لا بد ان يقتل بابكر ورفاقه (...)

لماذا حدث كل هذا ؟

أمن أجل الشعب كما تدعون ؟ كلا وانما قتلوا من أجل السلطة وبالتالي من أجل تمكين اليمين والرجعية ومن أجل وضع مقدرات بلادنا تحت نفوذ الاستعمار الحديث وربطها بالحكومات العربية والافريقية اليمينية الرجعية . نعم لقد قتلوا من أجل هذا . والا فلماذا لم يمنحوا فرصة الدفاع عن انفسهم كما منح العميل الاجنبي شتاينر ؟ ولماذا اجريتم لهم محاكمات صورية ؟ لماذا (...) اعفيت نفسك حق رفض حكم المحكمة الاولى على بابكر بالسجن ١٥ عاما ؟ ولماذا رفضت للمرة الثانية بعد ان عدلت المحكمة الحكم الى ١٧ عاما ؟ . ولماذا جئت بصلاح عبد العال ينطق بالحكم بالاعدام دون ان ينظر حتى في اجراءات المحكمة ودون ان يرجع للقانون ودون ان تحكم العدالة ؟ .

*** * * * ***

وهل هذا هو كل ما يطمح فيه صلاح ؟ لماذا فعلتم هذا ؟ ولماذا لم تفكر في منحه حق الدفاع عن نفسه وحقه في الحياة ؟ لماذا لم تفكر في اطفاله حينذاك فحرمتهم من ابسط الحقوق الانسانية بأن تسلمهم جثته كما لم تترك اثرا لقبره ... تلك القبور التي تخافونها والتي تضم رفات انبل واشرف الرجال والذين بلا شك خير من كثير من الاحياء .

كلا والف كلا اننا لن نمد يدنا لنتناول حقنا من يدك (...) بل ننتهز هذه الفرصة لنطالبك (... وانت في قمة السلطة ان تنشر تفاصيل محاكمته وتكشف جرمه للشعب .. جرمه الذي جعلك تحرمه حتى حق الدفاع عن نفسه وحقه في الحياة ، نطالبك بأن تفعل هذا بدلا من اعطائنا معاشات استثنائية . اننا لعلى ثقة تامة من انك لن تفعل هذا ونحن ايضا على ثقة اتم من انه سياتي اليوم الذي ستنتصب فيه محاكم الشعب لتزيح الستار عن ماساة المجزرة الدموية التي تجلت فيها ابشع انواع الحقد والتسلط (...) وراح ضحيتها الصفوة الممتازة من المناضلين الصلبين الاحرار وحينئذ يقول الشعب كلمته ، ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ، وحينذاك فقط سناخذ حقوقنا كاملة بواسطة الشعب .

الخنساء عمر صالح

ارملة الشهيد البطل بابكر النور

صورتان من صور المعركة من اجل عودة اهالي كفر برعم واقرث الى بيوتهم واراضيهم

صورة من كفر برعم حيث يعتصم اهالي القرية تاييدا لنضالهم من اجل الاعتراف بحقهم في بيوتهم واراضيهم .. وهي تظهر اطفال القرية .



هذه صورة من التظاهرة في كفر برعم التي انتهت بها المسيرة اليهودية ـ العربية ، يوم السبت الماضي ، في كفر برعم .. ويظهر فيها المطران ريا وهو يخاطب الجماهير التي اشتركت في حركة التضامن .

تقرير دائرة احصاء السكان :

٦ ملايين عدد سكان اسرائيل ((مع المناطق المحتلة)) في عام ١٩٨٥ ، ٤٠ بالمئة منهم عرب

في الايام الاخيرة كثر الحديث عن خطر تزايد السكان العرب في اسرائيل وفي المناطق العربية المحتلة ، وما له من تاثير على ((نقاوة)) الدولة اليهودية ، اذا احتفظت اسرائيل بالمناطق العربية المزدحمة بالسكان والتي تحتلها منذ عام ١٩٦٧ . وقد ذهب وزير المالية ، بنحاس سبير ، في تحذيره من هذا الخطر الى القول ان المسالة هي ((دولة عبرية بدون مدينة الخليل (المحتلة) او دولة ثنائية القومية مع الخليل ، وهي في نهاية المطاف دولة عربية)) .

ومؤخرا اجرى قسم دائرة احصاء السكان في اسرائيل دراسة عن احتمال تزايد السكان اليهود والعرب في اسرائيل وفي المناطق المحتلة .

ووفق النتائج التي توصل اليها واضعو الدراسة يتضح ان عدد السكان في اسرائيل والمناطق العربية المحتلة ؛ على اعتبار ان هذه المناطق ستظل جزءا من اسرائيل وفق مطامع واحلام قادة هذه البلاد ، سيصل الى ٦ ملايين نسمة في عام ١٩٨٥ ؛ ٣،٥ ملايين منهم يهود و ٢،٥ ملايين عرب ؛ وذلك بناء على تقديرات الزيادة الطبيعية للسكان ومعدلات الهجرة .

وقد اعتمد واضعو الدراسة على اساس المعطيات الاحصائية لعام ١٩٦٨ . واخذوا بعين الاعتبار عند حسابهم لمعدلات الزيادة الطبيعية الهبوط المنتظر في الاخصاب لدى قسم من الاهلين في اسرائيل والمناطق المحتلة ، وراعوا كذلك الفرق بين عدد النساء والرجال في تلك المناطق ، حيث يزيد عدد النساء على الرجال ؛ فلم يشملوا في ابحاثهم اخصاب الفتيات اللواتي سيبقين عزباوات . ويتوقع واضعو الدراسة ان يزول الفرق هذا في المناطق المحتلة بين عدد الرجال والنساء في عام ١٩٨٠ .

تضاعف عدد السكان في قطاع غزة

وخلال ١٧ سنة اي حتى عام ١٩٨٥ سيزيد عدد السكان في قطاع غزة ، باستثناء شمال سيناء ، من ٣٣٢ الف نسمة في عام ١٩٦٩ الى ٦٢٥ الف نسمة في عام ١٩٨٥ .

وفي الضفة الغربية سيبلغ عدد السكان مليون و٥٥ الفا ؛ وفي القدس العربية ١٢٨ الف نسمة . بينما كان عدد السكان في عام ١٩٦٨ ٧٠ الف نسمة ، والسكان العرب في اسرائيل سيصل عددهم الى ٦٥٠ الفا .

ويقدر واضعو الدراسة ان عدد السكان اليهود سيصل الى ٣ ملايين و ٥٥٢ الف نسمة ؛ على اساس استمرار الهجرة الصافية الى اسرائيل بمعدل ٢٥ الف مهاجر سنويا .

اي ان عدد السكان اليهود لن يزيد على ٥٩٪ من السكان ويصل عدد السكان العرب الى ٤١٪ .

ويستفاد من معطيات الدراسة ان نسبة تزايد السكان العرب في اسرائيل والمناطق المحتلة اكبر بخمسين بالمئة من نسبة تزايد السكان اليهود .

كنيدي يتهم نيكسون بمحاولة ابادة فيتنام الشمالية قبل سحب قواتها

ويقول : تفجير السدود لا تختلف نتائجه عن استخدام السلاح الذري .

★ ٢٨ حزبا شيوعيا وعماليا في اوروبا يدعون الى تصعيد النضال ضد العدوان الامريكي في الهند الصينية

ذكرت الوكالات ان السناتور تدي كنيدي وجه في نهاية الاسبوع الماضي نقدا شديدا لسياسة الرئيس نيكسون في الحرب الفيتنامية وقال ان ما يجري في فيتنام هو عملية ابادة لفيتنام الشمالية نتيجة استمرار تفجير السدود ونسفها لاغراق المدن والحقول والقرى وابادة السكان ، وان الذي يجري لا يختلف ، في نتائجه ، عن استخدام الاسلحة النووية .

وتتعاظم في مختلف انحاء العالم حملة الاحتجاج والسخط على جرائم اميركا الوحشية في فيتنام ؛ هذه الاحتجاجات التي اضطرت الحكومة الاميركية الى ان تنفي الاتهام بأنها تفجر السدود .. ولكن الوقائع والصور المتوفرة لدى حكومة فيتنام الشمالية تؤكد اتهام السناتور كنيدي الذي يتهم حكومة نيكسون بانتهاج خطة ابادة فيتنام الشمالية قبل سحب القوات الاميركية .

مواصلة الحرب الى امد طويل

وعلى الرغم من وحشية العدوان الاميركي فقد تبددت اوهام الخبراء العسكريين الاميركيين الذين توهموا ان فيتنام الشمالية على وشك استنزاف قوتها العسكرية .. والاعتقاد السائد الان لدى هؤلاء الخبراء ان فيتنام الشمالية وقوات جبهة التحرير قادرة على مواصلة الحرب ، بالعنف نفسه ؛ الى امد طويل .. وان فيتنام الشمالية لم تكن تبغي تحقيق نصر حاسم هذه السنة في الهجوم الاخير الذي بداته قواتها في ايار الماضي ولا يزال مستمرا .

صواريخ تزعج العسكريين الاميركيين

ويرى القادة العسكريين الاميركيين ان صواريخ «ستيلا» التي يستخدمها الفيتناميون الشماليون ضد طائرات الفانتوم الاميركية اصبحت خطرا اساسيا على سلاح الطيران الاميركي في فيتنام . وان طائرة « الفانتوم ـ ٤ » ـ القوة الضاربة الرئيسية في سلاح الجو الاميركي ـ قد فقدت تفوقها .. وان معدل سقوط هذه الطائرات بصواريخ « ستيلا » اصبح يكلف القوات الاميركية مبالغ طائلة من النفقات والارواح . ولذا بدات الولايات المتحدة تعد طائرة جديدة : « فانتوم ـ ١٥ » لتحل محل « فانتوم ـ ٤ » .

التحقيق مع جين فوندا ـ الممثلة المشهورة

بدات السلطات الاميركية التحقيق مع جين فوندا الممثلة الاميركية الدمقراطية المشهورة التي زارت فيتنام مؤخرا .. والتهمة الموجهة لها هي تحريض الجنود الاميركيين في فيتنام على التمرد . وتجري محاولات لالصاق تهمة الخيانة العظمى بجين فوندا بحجة انها وجهت نداء من اذاعة هانوي الى الجنود الاميركيين تحرضهم فيه على الفرار من وحداتهم .

اجتماع الاحزاب الشيوعية والعمالية في اوروبا يدعو :

صعدوا مساعدتكم لفيتنام ونضالكم ضد العدوان الاميركي

اجتمع في باريس بتاريخ ٧٢/٧/٢٧ ممثلون عن ٢٨ حزبا شيوعيا وعماليا في اوروبا للبحث في الوسائل التي يجب اتخاذها لمواجهة تصعيد العدوان الاميركي ضد شعوب فيتنام ولاوس وكمبوديا .

وقد قرر الاجتماع تصعيد المساعدة والتضامن مع شعوب الهند الصينية وتصعيد النضال ضد العدوان الاميركي ومن اجل حل النزاع بالطرق السلمية .

وجاء في البيان الذي صدر عن الاجتماع ان المجتمعين يعربون من جديد عن تأيدهم المطلق لمقترحات السلام البناءة التي تقدمت بها جمهورية فيتنام الدمقراطية وجمهورية جنوب الفيتنام . ويطالب البيان بوقف قصف الجمهورية الفيتنامية حالا وكذلك كل الاعمال الحربية الاخرى وبالغاء الحصار عن الموانىء في فيتنام الشمالية وبوقف قتل شعوب الهند الصينية وباخراج الجيوش الاميركية واعتدتها من الهند الصينية . وبوقف التأييد الاميركي لنظام ثيو في سايغون .

ويقرر البيان ان الولايات المتحدة تشن حرب ابادة وحشية في فيتنام ويتوجه الى الشيوعيين في كل البلدان الاوروبية والى الطبقة العاملة والقوى الدمقراطية والمحبة للسلام وبشكل خاص الى جيل الشباب ان يصعدوا من تضامنهم مع الشعب الفيتنامي

فيتنام الشمالية قادرة على

اهالي قرية يركا يطالبون بالغاء التجنيد الاجباري

لمراسلنا في الجليل ـ اكثر من مائتي توقيع على عريضة تطالب بالغاء التجنيد الاجباري عن ابناء الطائفة الدرزية جمعت في قرية يركا . ويقوم بجمع التواقيع على العريضة نشطاء لجنة المبادرة الدرزية التي قامت على اثر بيان الشيخ فرهود بهذا الخصوص .

وقد وقع على العريضة ٦ اعضاء من مجموع ٩ اعضاء المجلس المحلي في القرية . كما وقع عليها طلاب جامعة وغيرهم من الشباب ممثلي الراي العام في القرية .

★ من هنا وهناك ★ ★ من هنا وهناك ★ ★ من هنا وهناك ★

ابعدوا عن شجرة الورد !

اعلن الطبيب في بلدة فرنسية ان تريز فارقت الحياة .. وقام زوجها باجراء مراسيم الدفن .. وفي الطريق الى المقبرة علق غصن من شجرة ورد كان يتدلى بثوب الميتة وخدش وجهها فبدت مذعورة .. وعادت الى الحياة .

وعاشت تريز مرة اخرى . واصابها نفس المرض وماتت وعادت اليها الحياة على الطريق نفسها .

اما في المرة الثالثة .. وعندما اقترب موكب الجنازة من شجرة الورد .. قال الزوج : ابعدوا عن شجرة الورد لئلا .. !

مد يده الطويلة وفر

ميلانو ـ مد رجل كان يقف بهدوء في صف امام الصراف في احد المصارف يده عبر فتحة في الحاجز الزجاجي امام الصراف والتقط مجموعة من اوراق النقد قيمتها ٨٨ مليون ليرة (٥٩،٠٠٠ جنيه استرليني) ، وفر على دراجة نارية قبل ان يتمكن احد من اعطاء انذار بما حدث .

حجر يعطي الملايين

جاكرتا ـ باع قروي فقير كان قد التقط حجرا عن الارض في قريته في كالامنتان الجنوبية ، هذا الحجر بسبعة ملايين روبية (٧١،٠٠٠ جنيه استرليني) اذ تبين ان الحجر هو الماسة من ١٦ قيراطا .

نسيج يذوب في الماء الساخن

موسكو ـ صنع علماء معهد النسيج في طشقند نسيجا طريفا اسمه الاوزيبلون . وهذا النسيج الذي لا يتميز بشيء عن النسيج العادي يمكنه ان يذوب في الماء الساخن .

ويقدر الخبراء ان الاوزيبلون سيطبق على نطاق واسع في الطب . فخيوط القطب مثلا تتلاشى دون ان تترك اثرا بعد العمليات الجراحية .

وهذه الخيوط كما يبدو تثير اهتمام اختصاصيي النسيج كذلك الذين يفكرون بأنها تساعدهم على حل قضية صنع خيوط بالغة الدقة .

مشروع مبـــامي « للســـلام »

مليء باطمـــاع التوســع

حيفا – يستعد المبـام لمؤتمره السادس ، الـذي سيعقد في الخريف المقبل ، ومن المتوقع ان تنهي اللجان التحضيرية للمؤتمر تقاريرها في الايام القريبة .

ومن المواضيع التي ستطرح في هذا المؤتمر « مشروع المبام للسلام » .. ويتلخص المشروع انه يقوم على مبدأ الاعتراف بأن فلسطين على شقيها وطن مشترك للشعبين اليهودي والعربي ، ولذا يتحتم ان تقوم على اساس هذا المبدأ دولتان ذواتا سيادة همـا اسرائيل والدولة الفلسطينية الاردنية .

هذا ما اعلنه سكرتير المبام السياسي نفتالي بيدر ، في محاضرته امام لجنة المبام السياسية .

ويرى « المبام » ان تقوم الدولة الفلسطينية – الاردنية في حدود يتفق عليها مع اسرائيل وتعتبر حدودا آمنة متفقـا عليها . امـا اسرائيل فيجب ان تبقى دولة يهودية بطابعها . وقال بيدر ان المبام لا يرى ان يتم الانسحاب حتى يتم اتفاق السلام ، ولا مانع من اجراءات جزئية .. اما القدس الموحدة فتبقى عاصمة اسرائيل ، مع منح حق المرور الى المناطق المقدسة في القدس ، ويجب ان تقوم في القدس الشرقية بلدية خاصة بها ، على ان تكون تابعة لبلدية عليا ، وبمنح اهالي القدس العربية حق الخيار بين مواطنة اردنية او اسرائيلية . ويرى المبام اعادة المناطق المحتلة الى الاردن بعد فرزها وتعيين الحدود الآمنة .

كما تطالب المبام باعادة سيناء الى مصر بعد اتخاذ اجراءات فرز امنية . ويفهم من كلام بيدر ان حزبه يرى التمسك برفح .. و « تبقى » غزة اسرائيلية مع السماح للاردن باستعمال غزة كميناء . ويطالب المبام بحرية الملاحة في السويس ومضائق تيران : مع وجود اسرائيل في شرم الشيخ .

ولم يخف السيد بيدر اطماعه حتى في برنامجه هذا .. فقال ان المبام يتوق الى نقاط استيطانية امنية في هضبة الجولان وفي مشارف رفح بشكل لا يشكل عقبة في طريق المفاوضات .

ويتضمن مشروع بيدر ايضا المبادرة الى حل قضية اللاجئين ، باسكانهم من جديد !! وتوحيد العائلات وتحويل مخيمات اللاجئين الحالية الى مراكز استيطان دائمة .

تجري الآن محاكمة ثمانية من مواطني أثينا بتهمة القيام باعمال « ارهابية » !! ضد نظام الكولونيلات الديكتاتوري .

وقد شبه ممثل النيابة العسكرية هؤلاء المواطنين بالانصار في اورغواي المعروفين بتوبا ماروس .

اجتماع عمـال رمات غان وتل ابيب يطالب بدفـع علاوة الغلاء حالا ويتضامن مع اضراب عمـال « عليت »

في الاجتماع الذي عقدته اللجان العمالية الرئيسية في منطقتي تل ابيب ورمات غان ، يوم الثلاثاء الماضي ، قـرر المجتمعون مطالبة الهستدروت بالعمل في اصرار من اجل دفع علاوة الغلاء لكل العاملين ابتداء من تمـوز ١٩٧٢ كحد ادنى للتعويض عن الغلاء المتفاقم بلا انقطاع وارتفاع الضرائب واسعار الكهرباء والسفريات .

وقد قرر الاجتماع ارسال وفـد عنه الى لجنة الهستدروت التنفيذية ، التي من المتوقع ان تجتمع قريبا للنظر في دفع علاوة الغلاء ، لينقل لها مطالب اللجان العمالية في هذه المنطقة .

وتحدث في الاجتماع اعضاء لجنة كونسيرن « عيليت » فشرحوا ظروف الاستغلال الذي يتعرض له العمال في « عيليت » وخاصة العاملات . وقرر المجتمعون تايد مطالب عمال « عيليت » والتضامن معهم .

وطالب ممثل لجنة عمال مصانع « امكور » بمشاركة العمال في ارباح المصانع ذات الربحية العالية واكد ان هذه الارباح هي نتيجة لعرق العمال وتعبهم . وقد أيده في هذا المطلب ممثلو لجنة عمال « عيليت » وعدد من المصانع الكبيرة الاخرى .

مـاهي مؤامرات حكام اسرائيل واين يتلاقون مع حكام الاردن

مكاتب الاتحـاد السياسي

مساء الاثنين في ٧٢/٧/٣١ عالج وزير المالية بنحاس سبير في مقابلة تلفزيونية قضية المناطق المحتلة .. فاتفق مع وزير الحربية موشي ديان على ضرورة بحث مستقبل المناطق .. ولكنه اعلن ان رأيه في الموضوع يتعارض تماما مع راي ديان .

وقال انه يعارض دمج المناطق وسكانها المليون وثلث المليون مع اسرائيل تخوفا من الخطر الذي يهدد ماهية الدولة اليهودية . ....

ولوح سبير بخطر آخر – خطر تدهور العلاقات بين اليهود والعرب في حالة انحدار النشاط الاقتصادي وانتشار البطالة .. وانتهى الى التحذير من ممكنات اختفاء الاكثرية اليهودية اذا مـا استمرت نسبة التوالد العالية بين العرب ..

الا ان سبير اكد انه يرتأي استمرار العلاقات الاقتصادية بين اسرائيل والاقطار العربية المجاورة ..

***

في ملحق «جروزلم بوست» الصادر يوم الجمعة ٤–٨–٧٢ كتبت «ليا بن دور» تستعرض النقاش في حزب العمل حول العلاقات العربية – الاسرائيلية في المناطق المحتلة ومستقبل تلك المناطق وابرزت ان الخوف الاكبر من دمج هذه المناطق مع اسرائيل هو من التوالد العربي الذي يهدد ماهية الدولة اليهودية .. ولاحظت ان الاكثرية الساحقة لا تريد الانسحاب من المناطق المحتلة لاعتبارات الامن ..

***

وعلى هذا الضوء يكتسب النشاط المشبوه الجاري الآن في المناطق المحتلة وبشكل خاص في الضفة الغربية وقطاع غزة أهمية خاصة ..

والسؤال : ماذا يجري في الضفة الغربية ؟

في الاسبوع الماضي اذاعت « عتيم » (وكالة الانباء الاسرائيلية) « ان نشاطا سياسيا يجري مؤخرا في جميع انحاء الضفة الغربية ويظهر في لقاءات ومحادثات واجتماعات شخصية تعقدها شخصيات قدمت (من الاردن وغيره) لزيارة ذويها في الضفة » .

واضافت (حسب «الانباء» ٢–٨–٧٢) « ان هدف المحادثات اخراج المشكلة الفلسطينية من حالة الجمود التي تسودها » .

ثم حددت ماهية هذه الاتصالات فاعلنت « وفي نفس الوقت تقوم شخصية فلسطينية تزور الضفة ببذل الجهود لتوحيد كلمة زعماء الضفة من اجل الوقوف على مجريات الآراء والافكار في المناطق (المحتلة) » .

وتجري هذه الشخصية اتصالات مع زعماء الضفة من ناحية ومع مسؤولين اسرائيليين وبينهم عرب اسرائيليون من ناحية أخرى ..

وانتهت الوكالة الى القول ان الشخصية – التي جاءت من الاردن – تؤيد منح الضفة « استقلالا ذاتيا » !!

اما في قطاع غزة فيحتل مكان الصدارة نشاط رئيس البلدية رشاد الشوا .. الذي عاد مؤخرا من جولة نقلته بين الكويت والاردن وبيروت واجتمع خلالها بعدد من المسؤولين العرب وان كان اجتماعه الاهم مع الملك حسين في عمان .

ويتضح من تصريحات الشوا انه يرى القطاع مرتبطا مع الضفة الغربية من ناحية ومع اردن حسين من ناحية ثانية . ولذلك فمصير القطاع لم يعد كما كان يرتأي من قبل مستقلا .. بل هو وثيق الصلة بالعلاقات الاسرائيلية – الاردنية ..

ومن هنا يمكن ان نفهم لماذا تخلى عن دعوته الى وضع القطاع تحت اشراف الامم المتحدة حتى يقرر الشعب مصيره .. واصبح يتظاهر اكثر من اي وقت مضى بالعمل في اطار الاحتلال الاسرائيلي .

وقد كان الاجتماع الذي عقده المجلس البلدي بحضور وزير الحربية موشي ديان ، يوم الاربعاء الماضي مثـلا واضحا يوحي بهذا التوجه .

***

في الاسبوع الماضي (الاربعاء ٢–٨–٧٢) نشرت « جروزلم بوست » ان وزارة الدفاع تبحث في الغاء تصاريح السفر التي يحتاج اليها سكان المناطق المحتلة لاجتياز الجسر الى الضفة الشرقية (الاردن) .. وهذا يتفق مع تصريح وزير الحربية موشي ديان في ١٩ حزيران الماضي وما نشرته جريدة « القدس » في الوقت ذاته اذ كتبت ان تنظيمات الغاء التصاريح ستصبح سارية المفعول بعد نهاية زيارات الصيف .

والسؤال الثاني : ما هي العلاقة بين ما يجري في الضفة الغربية من مشاورات ... والحوار الدائر في حزب العمل حول مستقبل المناطق المحتلة والاجراءات التي تبحث في تنفيذها وزارة الدفاع ؟؟

* لا جدال في ان سلطات الاحتلال تعرف تفاصيل المباحثات التي تجريها الشخصيات الفلسطينية التي تزور المناطق المحتلة ومفاوضات الشخصية الفلسطينية (المجهولة) مع رجالات الضفة الغربية ومع المسؤولين الاسرائيليين .

* ولا جدال ايضا ان حكام الاردن الذين اقروا نشاط الشخصيات الفلسطينية .. وبشكل خاص مفاوضات الشخصية الفلسطينية .

* ويبدو ان فكرة الحكم الذاتي تقوم على ايجاد قاعدة مشتركة بين حكام اسرائيل وحكام الاردن .

« فمنح » المناطق المحتلة (الضفة الغربية والقطاع) حكما ذاتيا تحت ظل الاحتلال « ينقذ » حكام اسرائيل من خطر الفيضان السكاني العربي الذي يمكن ان يغير ماهية الدولة اليهودية – وفي نفس الوقت يخلق قاعدة «شرعية» تسمح بانتساب هذه المناطق الى اردن حسين ..

والواقع ان العلاقات القائمة اليوم بين الضفة الغربية (والآن القطاع) والاردن هي علاقات توحي بشيء من الاعتراف بحق حكومة الاردن الحالية في تقرير بعض الامور .

وليس سرا مثلا ان حكام الاردن باركوا مؤخرا انتخابات الضفة البلدية .. وان بعض رؤساء البلديات بايعوا مشروع حسين : اقامة مملكة عربية متحدة تجمع القطرين الاردني والفلسطيني .

والمهم في كل هذا غياب التناقض بين حكام الاردن وحكام اسرائيل ونمو التعاون الوثيق بينهما وكأن الطرفين يتوحدان .. وهذا هو معنى الاتجاه نحو الغاء ضرورة اصدار تصاريح السفر لاولئك الذين يريدون زيارة الاردن من ابناء الضفة والقطاع ...

بايجاز ان المخطط الرجعي الذي يلوح به في الافق يقوم على تكريس الاحتلال وبقاء السيطرة الاسرائيلية – اقتصاديا وعسكريا وسياسيا – على المناطق المحتلة .. وفي اطار ذلك يجد حكام اسرائيل دورا لحكام الاردن مثل سيادة شكلية تتجسم في اشتراك نواب من الضفة والقطاع في برلمان الاردن تماما كما يشترك الآن ممثلو الغرف التجارية من الضفة في اجتماع الغرف التجارية الاردنية في عمان .

ولكن هذه المخططات المشبوهة تقوم على رمال .. فالجماهير العربية التي احبطت اقامة كيان فلسطيني عميل في وسعها ان تحبط مشروع حكم ذاتي يكرس الاحتلال ..

يشتد نضال طلاب اسبانيا الجامعيين ضـد نظام فرانكو الفاشي .. ويستخدم البوليس اعنف الاساليب لقمعه .. والصورة هربها الطلاب من مدريد الى خارج اسبانيا ونشرتها مجلة الشباب العالمية وتظهر البوليس وهو يداهم الجامعة حيث اعتصم الطلاب المضربون

اهـالي حـارة المدرسة في يـافة النـاصرة يفنـدون اكـاذيب المعارضة في المجلس المحـلي

يافـة الناصرة – ارسل اهالي حارة المدرسة في القرية كتابا الى كل من وزير الداخلية وحاكم اللواء الشمالي يطالبون فيها بتعيين موعد للاجتماع بحاكم اللواء الشمالي .

وقد جاء طلب اهالي الحارة المذكورة هذا على أثر الضجة المفتعلة التي اثارهـا بعض اعضاء المجلس المحلي في القرية وعناصر أخرى مشبوهة ،

وعلى اثر ما كتبه في صحيفة « الانباء » ، (عن « الفوضى » و «تصرفات» الرئيس الحالي للمجلس !) ، مراسلها محمد شريف الذي كان سابقا رئيسا للمجلس المحلي ، والذي انتشرت في زمانه الفوضى والتلاعب بشكل لا يطاق مما ادى الى محاكمته على تلاعبه امام المحكمة المركزية ومحكمة العدل العليا .

ومما يذكر ان محمد شريف هذا ورئيس الائتلاف في زمانه بولس سمعان ، وعضو ادارة المجلس في ايامهما ، عوني حسين يظهرون اليوم وكأنهم المدافعون المخلصون عن مصالح جماهير يافة الناصرة ، بينما هم يتحملون المسؤولية عن الفوضى التي كانت لا تطاق في ايامهم .

كذلك فان اعضاء المعارضة الاربعة في المجلس الحالي اجتمعوا مع السيد توليدانو : مستشار رئيسة الحكومة للشؤون العربية وراحوا يزورون امامه الحقائق ويدعون ان المجلس لم يعقد الجلسات بينما سجلات المجلس تثبت كذب ادعائهم ، وان المجلس يعقد جلساته بانتظام .

وعلى الاثر ارسل سكان حارة المدرسة كتابا موقعا من العائلات ال ١٧ التي تسكن الحارة الى كل من وزير الداخلية وحاكم اللواء الشمالي ؛ شرحوا فيه مشكلة الشارع وفندوا ادعاء بعض اعضاء المجلس بأن الشارع يخص نفرا واحدا فقط ..

وكذبوا ما نشر في الصحف من ان الشارع يكلف ٣٠ الف ليرة واثبتوا انه يكلف ٥ آلاف ليرة فقط ، وقالوا انهم كانوا قد استعدوا ان يدفعوا نصف التكاليف على ان يتحمل المجلس النصف الآخر ، ولكن بعد أن تبين لهم ان المجلس لا يستطيع تحمل نصف هذه التكاليف فانهم وافقوا على ان يتحملوها كلها .

وقد طالب سكان الحارة في رسالة ارسلوها الى حاكم اللواء بتعيين موعد للاجتماع معه لشرح هذا الموضوع وتوضيح الحقيقة .

تحيـة حزب الشعب الثـوري المنغولي
تحيـة الرفيق زوجمين نامساراي

ايها الرفاق الاعزاء !

اسمحوا لي ، باسم اللجنة المركزية لحزب الشعب الثوري المنغولي ، وباسم جميع الشيوعيين المنغوليين ، ان انقل التحيات اليكم ، والى مندوبي المؤتمر السابع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي والى جميـع الشيوعيين في اسرائيل .

وانه لشرف عظيم لنا ان نقوم بهذه المهمة ، التي القتها على عاتقنا لجنة حزبنا المركزية ، لنشترك في اعمال المؤتمر السابع عشر لحزبكم الذي نقيم واياه علاقة صداقة واتصالات لاجل انتصار قضيتنا المشتركة ، السلام والاشتراكية .

ان الشيوعيين والكادحين في بلادنا يتابعون بالعطف والاخلاص والتضامن الاخوي نضالكم الذي لا يلين في الدفاع عن مصالح الطبقة العاملة والشعب الكادح في اسرائيل ، وتعزيز وحدة الحركة الشيوعية والعماليـة العالميتين ، واحلال السلام المستقر والعادل في الشرق الاوسط ، ضد السياسة العدوانية للاوساط الحاكمة في اسرائيل ، التي تعد مشاريعها المغامرة لتخليد الاحتلال في المناطق العربية ، وهكذا لتقضي في نهاية المطاف على الانظمة التقدمية في الدول العربيـة .

وفي التقرير الذي قدمه الى مؤتمر حزبكم السابع عشر السكرتير العام الرفيق ماير فلنر ، تحليـل عميق متعدد الجوانب عن وضع اسرائيل الداخلي والدولي ، وفيه تحدد الاهداف الملقاة على عاتق الشيوعيين الاسرائيليين في المرحلة القريبـة .

واننا لمقتنعون ان تحقيق قرارات مؤتمركم هذا سيقود الى المزيد من تمتين صفوف حزبكم ، وامتداد نفوذه ابعد امتداد ليشمل الفئات الواسعة من اهالي بلادكم في النضال لاجل مصالح الكادحين الحيوية وتطور اسرائيل الدمقراطي .

اننا نعرف جيدا ، ان الشيوعيين الاسرائيليين يناضلون لاجل مستقبل شعبهم السعيد في اوضـاع قاسية من الهستيرية الحربية ، ومناهضة الشيوعية ومعاداة السوفييت بصورة جامحة ، وتستعملها القوى الرجعية والامبريالية وحكام اسرائيل معها ، كسلاح اساسي ضد الاشتراكية العالمية وضد حركة الشعوب للتحرر القومي .

ويفرحنا انه على الرغم من هذه الصعوبات التي توجدها السياسة الرجعية في حكومة اسرائيل ، يزداد نفوذ حزبكم سنة بعد سنة وتتزايد قوته في النضال ضد مناهضة الشيوعية ومعاداة الاتحاد السوفييتي ، وضد الانتهازية « اليسارية » واليمينية ، وضد جميـع الانحرافات عن مبادىء الماركسية – اللينينية الاساسية .

ونبرز برضى ، ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وهو طليعة الطبقة العاملة الاسرائيلية المناضلة ، مخلص للنظرية الكبرى المنتصرة ، النظرية الماركسية – اللينينية ومبادىء الاممية البروليتارية ، ويسهم اسهاما كبيرا باستمرار في تقوية جبهة الشعوب المناهضة للامبريالية ، ورص صفوف الحركة الشيوعية والعمالية العالميتين ، وتصعيد النضال ضد الامبريالية والصهيونية والكولونيالية .

ايهـا الرفاق الاعزاء !

قبل اكثر من خمسين سنة ، ونتيجة لانتصار الثورة الشعبية في سنة ١٩٢١ ، احرز الشعب المنغولي بقيادة حزب الشعب الثوري في منغوليا ، الحريـة والاستقلال الحقيقيين ، وهو بتمسكه بنظرية لينين الكبير صعد على طريق التطور اللارأسمالي ، الذي ادى بدون وساطة الى الاشتراكية . وفي هذه المرحلة القصيرة من الزمن قام الشعب المنغولي بقفزة جبارة الى امام – من مجاهل العصور الوسطى الى الاشتراكيـة .

وحقق الشعب المنغولي بنجاح برنامج الحزب فيمـا يتعلق ببناء الاسس المادية التقنية للاشتراكية . وهو يحل قضايا هامة بنية استمرار تطوير جميع فروع الاقتصاد القومي . وفي خلال ٥١ سنة وبقيادة حزب الشعب الثوري المنغولي احرز شعبنا نجاحات كبيرة في الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية في بلادنـا .

وأمكن احراز النجاحات والانجازات في البناء الاشتراكي في بلادنا بفضل دور حزبنا القيادي ، وبفضل المساعدة الاخوية من الاتحاد السوفييتي الكبير ، وبفضل الصداقة مع اقطار أخرى من المنظومة الاشتراكية .

وبالنسبة لبلادنا فان الصداقة المنغولية – السوفييتية الاخوية والعلاقات الاممية بين حزب الشعب الثوري المنغولي والحزب الشيوعي السوفييتي ، والعلاقة الوثيقة مـع الحركة الشيوعية العالمية – تكوّن جميعها عاملا كبير الاسهام ضخما في تطور بلادنا من جميع النواحي .

ويعمل شعبنا الآن بحماس كبير ، على ضوء قرار مؤتمر حزبنا السادس عشر ، في تحقيق مشروع السنوات الخمس الخامس (١٩٧١ – ١٩٧٥) في تطوير الاقتصاد القومي وثقافة البلاد ، وهو يحرز نجاحات جديدة في تحقيق بنـاء الاشتراكية في الجمهورية الشعبية المنغولية .

والشيوعيون والعاملون في منغوليا مقتنعون ان حل قضايا بناء المجتمع الجديد في اقطار المجموعة الاشتراكية وزيادة رص القوى الثورية والمناهضة للامبريالية في العالم حلا ناجحا يؤثر تأثيرا حاسما على مجرى التطور العالمي وعلى تغيير تناسب القوى في العالم لصالح الاشتراكية .

ايهـا الرفـاق !

اننا نشهد اليوم احداثا تاريخية كثيرة وهامة ، تؤكد صحة التقديرات والاستنتاجات في المشاورات الدولية مـا بين الاحزاب الشيوعية والعمالية التي جرت في موسكو عام

– البقيـة على صفحة ٥ –

اغـــان ســــوفييتيـــة

ترجمهـا عن الروسية :

عفيف ســالم

١ ـ أغنيـــة عن السعادة

● ابحث بنظراتي ، ولكنك لست موجودا
استيقظ صباحاً ، ولكنك لست موجودا
والوقت في عالمنـا كجسور مع السـماء ،
لكن الذي يأتي ليس انت !

● الليـالي البيضــاء بدونك ،
هي ليـال شتوية بدون نيران ،
لعله في مكـان مـا ،
التقى بك انسان مـا .

● الوقت يطير ـ اين انت ؟!
القلب يصخب ـ اين انت ؟!
كم من الوقت يجب ان اعاني ،
واعاني من جديد : لاصادقك ؟!

● اذا كنت لن تأتي ـ سآتي أنـا ،
اذا كنت لن تحضر ـ سأحضر أنا ،
الى أي مكان في العالم ، أرى فيه خطواتك
التي أراها كأشعاعات صباحية سرمدية !

٢ ـ الحب هو المنتصر أبدا

● تشع عيناك كنجمين في السماء ،
فتثبتان وجود الحب على الارض .
بعد الفراق والخصام نكون واحداً احدا ،
فاحفظ هذه الايـام في اعمـاق قلبك .

● تتجدد في اعمـاقي ازهـار الحب ،
ويتجدد نـداء اغـانيك لي .
وقد تكون هناك آلام ، وريـاح عاصفة
ولكن الحب هو الصادق أبـدا .

● يا صديقي . انت لا تؤمن بالكلمات المريرة الاخرى ،
فاحفظ كلمات الايمان وقت الفراق .
من المحتمل ان يخون الجمال ، وتمر الاعوام
ولكن ليس من المحتمل ان يخونك حبي !

٣ ـ فتى

كما في كل مرة . اثنـاء درس الجبر .
استلمت الصبية الجميلة ،
من زميلها الجالس بجانبهـا ،
قصاصة من الورق مكتوباً فيهـا :
ـ « ادعوك الى السينما ،
وسأنتظرك .
سيان عندي اذا لم تحضر ،
لانني سأنتظرك .
فلتأت في السابعة تماماً ،
وليتساقط المطر . ولتكن الدنا ظلام ،
فانه فيلم جديد كلية وجميل » .
ولكن عبثاً ، مع التذاكر الزرقاء ،
انتظر الفتى قرب النـادي ،
فتاتــه الصغيرة ،
وفي الدرس القادم ، تستلم الفتاة ،
قصاصة ورق تقول : ـ
ـ ادعوك الى السينما .
وسأنتظرك .
سيان عندي اذا لم تحضري ،
لانني ـ وبالرغم من ذلك ـ سأنتظرك .
فلتأت في السابعة تماماً .
وليتساقط المطر ، ولتكن الدنـا ظلام .
فانه فيلم جديد كلية وجميل .
● لا ادري ، كيف يمكن ان ينتهي هـذا الامر ،
من المحتمل ان تكون هذه هي البداية فقط .
ولكن الذي أريده ، ان يغنى النغم في اعماق الفتى دوماً .
ـ ادعوى الى السينما .
سأنتظرك .
سيان عندي اذا لم تحضري ،
لانني ـ وبالرغم من ذلك ـ سأنتظرك ،
فلتأت في السابعة تماماً .
وليتساقط المطر ،
ولتكن الدنـا ظلام ،
فانـه فيلم جـديد كلية ،
وجميل !

حـــول دورة مجلس التعــاضد الاقتصــادي الاخـــير

اهمية انضمام كوبـا الى مجلس التعاضد الاقتصادي بين الدول الاشتراكية

اجتمع زعماء الاحزاب الشيوعية والعماليــة في الدول الاشتراكية الاوروبية في الاسبـوع المـاضي في القرم ..

وكان هذا الاجتماع حلقة جديدة من سلسلـة الاجتماعات الدورية التي تعقدها الدول الاشتراكيـة بهدف تنسيق سياستها وتعاونها ..

وفي هذه المناسبة تنشر « الاتحاد » مقالا حول مجلس التعاضد الاقتصادي ، بعد اجتماعه الاخير في تموز الماضي .

تستأثر اللقاءات المنتظمـة كبار قـادة بلـدان مجلس التعـاضد الاقتصادي باهتمام الراي العام العالمي البـالغ . وهذا امر مفهوم ، ففي هـذه اللقـاءات تبحث القضايـا الراهنة للتعاون الاقتصـادي بين دول الاسرة الاشتراكية . والقضايا الرئيسية في علاقاتها مع بلدان آسيا وافريقيـا واميركا اللاتينيـة والغـرب لراسمالي .

والدورة الاخـيرة لمجلس التعاضد الاقتصادي لا تشكل استثناء بالنسبة لهذا الاتجاه. فقد عمد المشتركون فيها الى تبادل واسع النطاق لوجهات النظر حول القضايا الهامة ، مثل تنفيذ البرنـامج الشامل للتكامل الاقتصادي الاشتراكي . الذي تبنته بالاجماع الـدورة ما قبل الاخيرة لمجلس التعاضد في تموز عام ١٩٧١ .

■ **صحة سياسة التكامل**

واثناء الدورة الاخـيـرة ، اشار ممثلو بلـدان مجلس التعاضد الى ان تجربة العـام الماضي تثبت صحة سياسـة التكامل الاشتراكيـة ، التي نحفز التعاون بين دول مجلس التعاضد وتسرع في تطـور اقتصادياتها الوطنية التي تغدو مترابطة اكثر فاكثر .

واشار الخطبـاء الى ان تنفيذ البرنامج الشامل هو ذو اهمية كبيرة بالنسبة للتقـدم السيـاسي والاقتصـادي والاجتماعي لكل بلد بمفرده . وكذلك بالنسبة لتلاحم الدول الاعضاء في هذه المنظمة ، التي يقوى تأثيرهـا على التطـور العالمي باستمرار .

■ **افضلية العلاقات الاشتراكية**

وقـد تحـدث الكسي كوسيغـين رئيس الـوزراء السوفييتي اثناء احـدى الجلسات فقال : ان الخطوات الاولى في تنفيذ البرنـامج الشامل اثبتت من جـديد افضليات العلاقات الاقتصادية العالمية من الطراز الاشتراكي . واشـار الى ان الاممية الاشتراكيـة ، هذا المبـدأ الاسـاسي في الروابـط الاقتصادية المتبادلة ، قـد اصبحت مبدأ التخطيـط الوطني في بلـدان مجلس التعاضد ، وان خطط التطوير الاقتصادي لهذه البلـدان تعكس الاهتمام بمصالح مجمل الاسرة الاشتراكية .

ونوه المعلقون السياسيون ايضا بواقع هام آخر . هـو انه لدى تنفيذ تدابير التكامل الاشتراكي ، ولـدى تخطيط سياساتها الاقتصادية . تأخذ بلدان مجلس التعاضد بعين الاعتبار مصالح كل بلد عـلى حدة والاسرة الاشتراكيـة بمجملها .

وبابراز الوقائع الايجابية في نشاط مجلس التعاضد ، اشار المشتركون فيه في ذات الوقت. الى ان التعاون بين دول هذه المنظمة يقتضي ان يتطـور بصورة حثيثة اكبر . وذكروا ان النجاحات المحققة في هذا المجال ، تمكن في غضـون السنتين او الثلاثة القادمة من حل عدة قضايا هامة . الامر الذي يؤدي الى تحفيز نهوض بعض الفروع التي ينتج عنها التقدم في مجالات اخرى مـن الانتاج . ويتعلق الامر عـلى وجـه الخصوص بالطاقيـة والكيمياء والمنشآت الميكانيكية

■ **المعطيات خير دليل**

وقد تقـرر في الـدورة السادسـة والعشرين لمجلس التعاضد ، التي لم تبحـث القضايا الراهنة فحسب . بل ايضا قضايـا المستقبل . ان تقوم بلدان مجلس التعاضـد الاقتصادي بتنسيق خططهـا للخطـة الخمسية المقبلـة (١٩٧٦ ـ ١٩٨٠) . واثنـاء اعوام ١٩٧٢ ـ ١٩٧٣ ، تثبت الممارسـة ان تنسيق خطـط التطوير الاقتصادي ، يسمـح لبلدان مجلس التعاضد باتمام الخطط الخمسية الحاليـة بصورة اكثر فعالية .

وخير دليل على ذلك هـو المعطيات التالية : في عـام ١٩٧١ ازداد الدخـل الوطني في بلدان مجلس التعاضـد بنسبة ٦،٣ بالمئة والانتـاج الصناعي بنسبة ٧،٨ بالمئـة (مقابل نسبة تقل عن الواحد بالمئة في البلدان الرأسماليـة المتطورة) .

رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي الكسي كوسيغن يلقي بيانـــه في اجتمـاع مجلس التعــــاضد .

وبفضل تحسين اشكـال وطرق التجارة الخارجيـة . فان حجم هذه الاخيرة ضمن اطار مجلس التعاضد قد بلغ حوالي ٦٠ مليار روبل في عام ١٩٧١ (اي بزيادة نسبتهـا ٨،٧ بالمئة بالمقارنة مع العـام السابق) ، وازداد حجـم المبادلات بين البلدان الاعضـاء بنسبة ٩ بالمئة .

وبالنظر لاهمية التعـاون العلمي والاقتصادي ، قررت بلدان مجلس التعاضد توجيه مزيد من الاهتمـام اليه . واوحت بالقيـام بالمزيد مـن الابحـاث المشتركة في مختلف فروع العلم والتقنيـة . وهي الطريقة المتبعة على نطـاق واسـع .

ان انشــاء ٢٠ مراكـزا للتنسيق و ٧ مجالس علميـة للتنسيق ، ولجان عالمية مـن العلماء ، الخ ، هو حدث هام في هذا الميدان من التعاون .

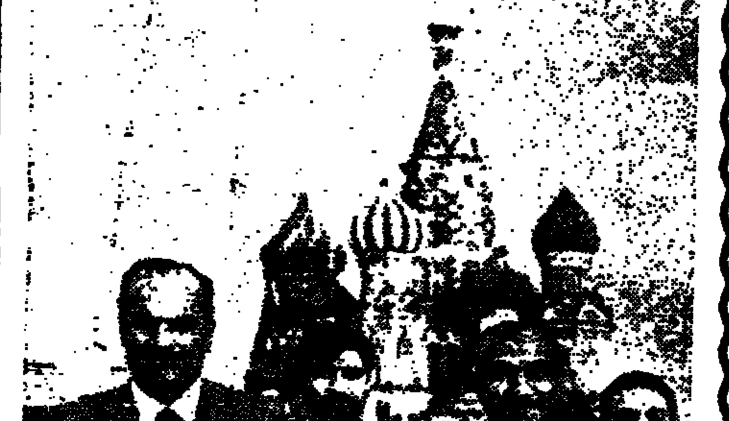
ان مراكز التنسيق ، التي يشترك فيها اكثـر من ٥٠٠ مركز للابحاث وللدراسـة مشاريـع بلـدان مجلس التعاضد ، هي الاشكال الاكثر انتشارا لمنظمـات التعـاون الجديد .

■ **انضمام كوبا اثار صدى واسعـا**

لقد تبنت الدورة السادسة والعشرون قرارا اثار صـدى واسعا في العالم اجمع : لقـد أصبحت جمهورية كوبا عضوا متساويا في الحقوق في هـذه المنظمة . وانضم الى عائلـة بلدان مجلس التعاضد عضـو جديد هو العضو التاسع .

ان لانضمـام كوبـا الى المجلس اهمية كبيرة ليس لان عدد المشتركين في هذه المنظمة قد ازداد فحسب ، بل ايضا لان بلدا يقع على مسافة آلاف الكيلومترات من اوروبـا وآسيا ، حيث تقع البلـدان اعضاء المنظمة ، قد انضـم اليها . وبعد ان فتحت ثغرة في منظومـة الاستثمـار الامبريالية في نصف القـارة الغربي ، اعتبرت جمهوريـة كوبا ، انطلاقا من مصالحهـا الحيوية ومصالـح الاسـرة الاشتراكية العالمية ، ان مـن الضروري الاشتراك اشتراكـا نشيطا في التكامل الاقتصادي الاشتـراكي . وهي بذلك ، اصبحت قادرة على مقاومـة مكائد الامبريالية الرامية الى اخضاع « جزيـرة الحرية » بحزم أشد ، كمـا وانهـا اصبحت قادرة على التقـدم بصورة أسرع في طريق التقدم الاقتصادي ، دون اي مساس بمصالحها الوطنيـة . وسط عائلة من الدول الشقيقة التي تتعاون من أجل الخير المشترك ومن أجل خير العالم اجمع .

لقد احتلت الدوة السادسة والعشرون لمجلس التعاضـد الاقتصـادي مكانة كبيرة في نشاط هـذه المنظمة المدعـوة للاسهام بكـل الوسـائـل في تنفيذ الخطط الجبارة لتطوير دول الاسرة الاشتراكية ، تلك الخطط التي تستهدف تحقيق نجاحات اقتصادية جديـدة والرفع السريع لمستـوى معيشة الشعوب .



زار مؤخرا وزير الدفاع العراقي الاتحاد السوفيتي ويبدو في الصورة وهو يقف في الساحة الحمراء والى جانبه سفير العراق في موسكو .

النهـــــر (١)

(عن مجلة المعرفة السورية معلي الصارم)

قرات مسرحية الشاعر الاستاذ سليمـــان العيسى بامعان وروية ، وكان اعجابي بها ـ وهي على ما هي عليه من رقة وجمال ـ باكبر من اعجابي بالشاعر نفسه ـ وهـو من ذرف على الخمسين ـ كيف رجع الى الطفولة فصورهـا باجلى واحلى مظاهرها . رجع الى الطفولـة فارانا ذاتـه يضحك ويلعب بين اترابه ولداته . يجري معهم هنا وهناك . ويجلس تحت ظل الشجرة الوارفة هنالك ، يقف عـلى الجـدول المترقرق يغمس يديـه بالماء . يتحـدث بلغة الطفل ويرتع ويلعب بعقلية الطفل وفكره وبراءته .

ان لشاعر كسليمان العيسى الذي جرب الحيـاة وتذوق آلامها واهوالها فاغنته هذه التجارب ان يمد بصره الى المستقبل فيحدث عنه . ان يصور فيـأتي بالخلـق والابداع . ان يعمل كل شيء ، اما ان يرجع الى الطفولـة فيعرض صورها وافكارها لم ينس منها شيئا ولم يضع منها كلمة فهذا هو الاعجاب .

هذه المسرحية التي اجراها على السن الاطفـال ترمز الى الاحتلال الصهيوني للارض العربية ، زرعها في حسهـم تنمو وتكبر كلما نمو او كبروا . حتى اذا بلغوا مرحلـة النضوج ووقفوا على حد كبير من الوعي عرفوا معنى الخير والعمل له ، ومعنى الشر وكيفية مقاومته ورده .

فلنقف الان على النهر رقراقا صافيا كانه عين الديك او ذرات الضياء ، يتعرج بين الاشجار هادئا في السهـل المستوي صاخبا في المنحدرات ، يتفرع جداول كثيرة بين المزارع والحقول فتعطي الخير وتمنح الجمال ، لنقف معـه فنشهد اسراب الاطفال تهزج وتغني جاءت لتستحم بمـاء النهر . فهم بين غائص في قعره وعائم على صفحته .

جينـا يا نهر الافراح
جينـا
مروان اقـوى سباح
فينـا
جينـا نمرح
جينـا نسبح
يا نهـر الاطفـال

حتى اذا خرجوا من النهر تجمعوا في مكان معشـب زاهر فنظموا حلقة الدبكـة يقدمهم الكناري (شاعر المعركة) وهو ينشد :

مدوا يا اطفال مـدوا
ايديكم في الحال مدوا
وانسابوا تحت الصفصافة
مثل الانسـام الرفافة

وتردد الجوقة من حواليه هـذا النشيد الساحر ، فاذا انقضت تلك الموجه الرائعة وساد الصمت انبعث بينهم صوت الموسيقى كانه صدى الماضي البعيد تتناقله الاجيال .

وهكذا يمر الشـاعر في مشاهد المسرحية يصور الارنب والبطة والكناري في المكان نفسه وعلى النهـر نفسـه ، فيفاجئهم الرجل الغريب يرميهم بنظراته المريبة فينسحبوا الى مكان في اعماق الغابة ويخيم على المسرح ظلام كثيف .

لقد بدأ الاستاذ العيسى يغني الاطفال اناشيده فنظم نشيد « عصفور طلال » ، ونشيد لعبتي . وجاءت مسرحيته هذه ، ولم يبرح الشاعر الذي كنا نعرفه في شبابه واهواله وآماله . لم ينزل عن مستواه كشاعر وان غنى الاطفـال بلغتهم وحدثهم بلهجتهم . اذ من القدرة بمكـان ان ينـزل المعلم القدير الى مستوى طلابه ليفهموا عنه حديثـه .

فللاستاذ الشاعر شكرنا وشكر الاطفال .

١ ـ سليمان العيسى ـ النهر ـ منشورات وزارة الثقافة دمشق ١٩٧١ .

النـــهـار

شعر : عدوان ماجد

إعرفيني في الليـالي الآتيـه
تعرفي وجهي ، عيـوني النائمـه
فوق حلم من ليـال داميـه

●

عندمـا تعـوي الثعـالب
فجـاة تعبر عني
كل اسـراب العجـائب
فيموت الذئب والثعلب والطفل المحارب

●

إعرفيني في الليـالي الآتيـه
تعرفيني في بـلاد الآخريـن
بعد أن غيّرت احـلامي القديمه
تعرفيني في عيـون الخائفين
انني افتح بابا خلف باب
عندما تمضين ياتيني العذاب
فارجعي صوتـا وظـلا
إرجعي . طـال الغيـاب
كلهم عادوا .. جميع الميتين
فجاة جاءوا الينا بعد ان نام الصغار
اطفئي كـل المصابيح الهزيله
اطفئيها فلقد عاد النهار

الصهيونيــة والسلـــــب

بقلم ـ اليعزر ليبنــه

« ان الاستيطان اليهودي في البلاد مرتبط بنقل العرب من اماكنهم » .

هذا المقال كتبه اليعازر ليبنه محرر « هـــآرتس » (٦ آب ٧٢) يرد فيه على الاصوات المتعقلة من الشعـــب اليهودي والتي ارتفعت مؤخرا تطالب باعادة اهالي كفر برعم واقرث الى قريتيهم وتحتج على عملية الطرد المتواصـــل للاهلين العرب في المناطق العربية المحتلة وعلى كل الغبـــن اللاحق بهم . و « الاتحاد تنشر هذا المقال كاملا لانه يصـــور الوجه الحقيقي للصهيونية ويكشف عن فزع قادتها مـــن التيقظ في اوساط الشعب اليهودي على اخطار السياســـة الصهيونية التي تشكل حاجزا امام التفاهم والسلام بـــين الشعب في اسرائيل والشعوب العربية .

ظهرت مؤخرا في « هآرتس » آراء ، وكأن عودة صهيون وجمع الشتات ـ الصهيونية بصورة مصغرة ـ يمكن انجازهما بدون ان يضطر مواطنون عرب (وحتى يهود !) الى تغيـــير اماكنهم واشغالهم . ان هذا الاعتقاد يتعارض وكل تاريـــخ الصهيونية وكل احتمالات استمرارها .

ان جمع الشتات يعني دخول ملايين من المواطنـــين الجدد الى ارض اسرائيل (فلسطين ـ الاتحاد) . ولا يمكن تصور الامر ـ من جهة جسدية ، اقتصادية ، واكولوجيـــة اي ما يتعلق بالبيئة ـ الا باستبدال اسلوب النشاط الواسع للمواطنين الموجودين بطرق نشاط مكثف اكثر وبضمنهــــا حشدهم في المنطقة ؛ وفي اماكن حيث الازدحـــام غير ذي مغزى ـ نقلهم الى مناطق اخرى .

والامر يعني بشكل خاص البدو المبعثرين جدا بشكـل يتناقض والواقع الاقتصادي العصري ، وكذلك الفلاحـــين الذين يستثمرون الارض بصورة بدائية . ومن الواضح انه من خلال الاستيطان اليهودي يجب اقامة مدن استيطـــان وبلدان صغيرة في المناطق التي استخدمت من قبل كمراعى للاغنام وللزراعة الصخرية البائســة .

والقرى اليهودية التي انشئت في فترة الهجرة المسماة بالاولى (بيتح تكفا ، ريشون لتسيون ، رحوبوت وغيرهـــا) وفي الثانية (دجانيا ، بن شمن ، خولده وغيرها) والثالثـــة (نهلال ، عين حارود ، مشمار هعيمق وغيرها) ، هذه القرى قامت على اراض عربية وفي الاماكن ، التي قامت عليها القرى العربية من قبل . وقد كانت المستوطنات العربية قليلــــة السكان وضيقة ذات اليد وحصل مواطنوها على التعويضات . وهذا لا يغير الحقيقة الرئيسية ، ان مواطنين عربا نقلوا من اماكنهم كي تتمكن المستوطنات اليهودية من الحلول مكانهم . والامر ذاته بالنسبة للقرى الزراعية او بالنسبة للمـــدن ، نهاريا وكرميئيل والاحياء الغربية والجنوبية من القـــدس ومعظم احياء تل ابيب وحيفا قامت حيث كانت القرى العربية (قليلة السكان) . كل هذا حدث قبل حرب الاستقلال ، وبدون اي صلة مع ترك العرب الجماهيري لقراهم ومدنهم .

فاذا وصفت هذه العملية « بالسلب » فان مجرد عودة اليهود الى بلدهم ممزوجة « بالسلب » . وفعلا وصف خصوم الصهيونية واعداءها الاستيطان اليهودي بالسلب . عندمـــا نقل بعض المئات من البدو من وادي الحوارث (في بدايـــة الثلاثينيات) الى اماكن اخرى لاعداد المنطقة ـ المسماة الآن عيمق حيفر ـ من اجل توطين عشرات آلاف اليهود ، آثـــار الحزب الشيوعي الفلسطيني العرب لمقاومة «سلب» البدو من جانب الصهيونيين . وعاد هذا النص مع كل حادث استيطان يهودي ـ قروي او مدني ـ في كل منطقة من مناطق البلاد . واليساريون لا يجددون هنا شيئا . فليس هناك اي فـــرق بين تركيز البدو في مشارف رفح وحشرهم ومن ثم نقلهـــم وعمليات مماثلة اجريت ازاء الرحل او نصف الرحل في بداية الاستيطان الصهيوني وحتى الان .

وبالمناسبة فان عملية تجميع الرحل ونصف الرحـــل والفلاحين المتخلفين يتم ـ عبر تدخل السلطات ـ في معظـــم بلدان الشرق الاوسط ، وبضمنها البلدان العربية . ان هذا جزء من التعصير (المودرنيزاتسيا) ويعتبر احدى مراحلــه الاولى . وان من يعارض هذه العملية ـ حين تتم من اجـــل الاستيطان اليهودي في ارض اسرائيل ، من الافضـــل الا يستتر وراء صياغات رومانتيكيـــة ـ خلقية ـ وتبريرية . وعليه ان يعترف بدوافعه الحقيقية المناهضة للصهيونية . ان اولئك الذين يدينون نقل بدو مشارف رفح وسينـــاء ويسمون هذا « بالسلب » ، يشيدون بهذه العملية في سوريا والعراق وليبيا ويصفونها « بالتقدم » .

*

لقد حدث تغير في الاستيطان الصهيوني اليوم ، بالنسبـــة لاساليبها قبل حرب الستة ايام ؟ ـ نعم لقـــد حدث تغير ، تغير ملموس . ففي عهد الانتداب تركز الاستيطان اليهـــودي بالاساس في المناطق المأهولة نسبيا في ارض اسرائيل . وقد تطلبت اقامة مستوطنة او مدينة يهوديـــــة ، كيبوتس او موشاب طرد قرية عربية سابقة . وليس المقصود فقط المدن والقرى والكيبوتسات التي قامت في مكان القرى العربيـــــة المهجورة ، بل مستوطنات قامت ـ بشكل خاص في عهـــد الانتداب ـ على انقاض قرى عربية موجـــودة : عين حارود قامت في مكان عين جالود ، نهلال في مكان معلول ، ومشمار هعيمق في مكان ابو شوشا .

والان بعد حرب الستة ايام يختلف الامر من اساسه . فالمناطق في سيناء وفي غور الاردن ، وفي المواقع الشرقيـــة لجبال يهودا والسامرة ، وفي هضبة الجولان وجبل الشيخ خالية من الناس . لا ضرورة هناك للاستيطان في مكان القرى العربية الموجودة ـ باستثناء مضارب البدو ـ والمناطـــق الخالية وغير المسكونة او التي تكـــاد تكون مستثمرة تكفي لذلك . والغريب في الامر ظهور القلـــق الان من « سلـــب » العرب . والسبب ليس في الارض ، بل في الشعور الذاتي : افكار ، كانت تميز من قبل العناصر المعادية كليا للصهيونية ، اخذت تتغلغل في المعسكر الصهيوني وهذا في فترة ننتصـــب فيها امام الهجرة وضغط استيعاب متزايد ـ وهنا يحق لنا ان نقلق خلقيا .

*

في الحقيقة ان ٧٥٠ عربي تركوا ارض اسرائيل الغربية وانتقلوا شرقا الى الاردن (في معظمهم) والى البلدان العربية الاخرى . وقد تكاثروا مع مرور الوقت . فهل يمكن وصف هذه العملية « بالسلب » ؟

ليس هذا الا لضرورة الدعاية السياسية المعاديـــة للصهيونية . وفي الفترة ذاتها ترك عدد مشابه من اليهـــود البلدان العربية والاسلامية ، وفي غالب الامر بـــــدون اي شيء ـ وهاجروا الى اسرائيل . وهم تكاثروا ايضا . لقد حدث هنا تبادل سكاني ، ولا يمكن التفكير بالغاء ذلـــــك التبادل ، كما انه لا يجري طرح مثل هذه الامور حيث حدثت في عشرات الاماكن الاخرى .

اكثر من مليون يوناني تركوا في اعقاب الحرب العالميـــة الاولى تركيا (وبضمن ذلك مناطق سكنها اليونان منذ اجيال) وانتقلوا الى اليونان ، ومئات آلاف الاتراك رحلوا في الاتجاه المعاكس .. ملايين البولونيين استبدلوا بعد الحرب العالميـــة الثانية بمليون ونصف من الروس والاكرانيين والبيلوروسيين . عشرات ملايين الهنود والباكستانيين المسلمين بدلوا اماكـــن سكناهم في الهند والباكستان . تبادل سكاني مثل هذا حدث في عشرات الاماكن وما زال يحدث في ايامنا . وكل اولئـــك المهاجرين استوعبوا بين ابناء شعبهم في مواقعهم الجديدة . ولم يحتفظ بهم بشكل مصطنع كلاجئين ولا يوجد انســـان عاقل يطلب « اعادتهم » .

ما هو اساس المميز العربي ؟ السبب واضح وبسيط . كل تلك الشعوب والدول تعترف بوجود جيرانهم وتقـــر بكيانهم . وترى هذه الشعوب واجبا وبركة في استيعاب ابناء شعبهم ولا تغتصبهم ـ خلال ٢٥ سنة ـ السكنى في مخيمات اللاجئين . وبالمقابل وبعكس هذا ـ لا تعترف الدول العربية بكيان اسرائيل ويحتفظون بشكل مصطنع (واحيانا بشكـــل غير انســاني) بأبناء شعبهم في معسكـــرات اللاجئـــين ، ليستخدموهم في العداء والتحريض ضد اسرائيل .

ان تبادل السكان ونقلهم من شأنه ان يكون مقبولا في ظروف معينة ولا ضرورة له في ظروف اخرى . ولا باي صورة او شكل من الاشكال ينبغي رفض القضية مبدئيا ، ويجـــب عدم وصف المسألة باليسارية او اليمينية . بيرل كتسنلسون « اليســـاري » ايد تبادل السكان ، بينما جابوتنسكي اليميني لم ير ضرورة لذلك . وفي نهاية المطاف اليس عظيما مجـــرد عملية خروج ملايين اليهود من بلاد اقاموا فيها مئات (وحتى الآلاف) السنين وعودتهم الى صهيون ؟ والعودة هي في بدايتها

بيـــــان الى الشباب العمال في عـــكا وقرى الجليـــل الغـــربي

قبيـــل حوالي الشهرين ارسلت الى وزارتي العمـــل والمعارف عرائض وقع عليهـــا اكثر من الف شاب تطـــالب بفتح مدارس ودورات مهنية ومدارس مسائيـــة للشبيبة العاملة ، ولكن المسؤولين في الوزارتين المذكورتين لم يكلفوا انفسهم بعد عنـــاء الرد على هذه العرائض ! وكأن هـــذه المطالب لا تعنيهم .

وقد اصدر اتحاد الشبيبة الشيوعية في منطقة عكا بيانـــا الى الشباب العمال في المنطقة يحتج فيه على هذا الاهمال من جانب الوزارتين ويصفه بأنـــه استمرار في سياسة الاهمال تجاه مطالب الجماهير العربية وتجاه مطالب الشبيبة العاملة خاصة .. ويدعو البيـــــان الشباب الى عقد الاجتماعات الخاصة للاحتجاج على هـــذا التجاهل والاهمال ولتجديـــد المطالب بكل اصرار .

ويستنكر البيـــان تراخي منظمة الشبيبة العاملـــــة والمتعلمة التي لم ترسل ايـــة معلومات عما فعل مسؤولوها بخصوص المطالب المذكورة ، بعد ان انقضى حوالي الشهر منذ ان تمت المقابلة بين وفد الشبيبة العاملة في منطقة عكا والمسؤولين في هذه المنظمة .

ويدعو البيان الشباب ايضا الى مطالبـــة المنظمة المذكورة بالقيام بواجبها : فتح مدارس ودورات مهنية متنوعــــة ، وفتح مدارس للتعليم النظري للشبيبة العاملة التي حرمتها الظـــــروف من الاستمرار في دراستها .

«عل همشمار» : الاعداد لاقامة مستوطنات جديدة ، على ما يبدو ، في مشارف رفـــح

ضغط شديد يوجه الى بـــــدو مشارف رفــــح لانهم لجـــاوا الى محكمـــــة العـــــدل العليـــا ...

ذكرت صحيفة « عـــــل همشمـــار » اول امس ، ان اعتـــدة ثقيلــــة ـ بلدوزرات وغيرها ـ جلبت الى اراضي منطقة الحلو في مشارف رفح يوم الخميس الماضي ، وبدأت في اقتلاع الاشجار والمغروسات والحشائش تمهيدا ، على ما يبدو ، لاقامة مستوطنــــات يهودية عليها ، وذلك عـــــلى الرغم من ان الوزير جليلي كان قد صرح لصحيفة «هآرتس» عشية عيد الاستقلال انـــــه ليست هنالك نية في اقامـــــة مستوطنات اخرى في مشارف رفح ، وان الهدف من اجـــلاء البدو من هذه المنطقة هـــــو المحافظة على الامـــن فقط ، وعلى الرغم من ان الحكومـــة قررت السماح للبدو ـ سكان المنطقة ـ باستغلال اراضيهم التي شردوا منها في مشـــارف رفح لمدة سنتين .

وقالت « عل همشمـــار » ان ضغطا شديدا يوجـــه الان الى بدو مشـــارف رفح لانهـــم تجرأوا وقدموا مؤخرا طلبـــا الى محكمة العدل العليـــــا لاصدار قرار باعادتهـــم الى اراضيهم .

معلمو المدارس الثانوية يهـــددون بالاضراب

حيفا ـ سيتضمن تقرير وزارة المعارف الى الكنيست فقرة تقول انه اذا ووفق على مطالب منظمات المعلمـــين في المدارس الثانوية فستطالـــب الوزارة بزيادة ميزانيتها بمبلغ ٨٣٠ مليـــون ليرة في السنـــة المالية الحالية . وليس هـــذا المبلغ كله لتلبية مطالب المعلمين بل ان فيه مبلغ ٣٧٠ مليونـــا ستنفق على اقامـــــة المبـــاني الجديدة ، وتاهيل المعلمين .

أما مطـــالب المعلمين التي قدمتهـــا المنظمة قبيل البـــدء بالمفاوضات فتتكـــون من ٨٠ بندا ، بينما تتكون مطـــــالب نقابة المعلمــــين التابعـــــة للهستدروت من ٣٠ بندا .

وتتلخص مطالب المعلمين في المدارس الثانوية بتخفيـــض ضريبة الدخل ، وان يدفـــع اصحاب العمل حصـــــة المستخدم الى التأمين القومي والى صندوق التقاعـــــد والرسوم الموحـــدة ، وزيـــادة المنح والدفعات ومضاعفتهـــا ثلاث مرات ورفع مخصصات المديرين والمفتشين ، واتبـــاع اسلوب عطلة لمدة سنة بأجر ، وجعل الراتب السنوي عـــلى ١٣ شهرا ، وتخصيص مبالغ لاصحاب السيارات واتبـــاع اسلوب جديد في تدريـــــج المعلمين بحيـــث يضمن لهـــم « التقدم الطبيعي » ، وجعل راتب المعلم المبتدىء مـــــن حاملي شهادة اس.ع حسب الدرجة ج بدلا من الدرجة د من تدريج المهندسين .

ومن المطالـــب الاخـــرى تخفيض ساعات عمـــــل المعلمين والمديرين والمفتشـــين وزيادة هيئة التـــدريس في المدرسة . وتخفيض عـــــدد طلاب الصفوف المنتهية بحيث لا يزيد عـــددهم على ٢٦ في الصفوف من ٧ ـ ١٠ ولا يزيد على ٢٤ في الصفـــين المنتهيين .

وهكذا يفوق ما يطالب بـــه المعلمون الثانويون المبلغ الذي تقترحه الوزارة ، ولـــن تلبى جميع المطالب التي يطالبـــون بها ، لذلك فهم يهـــــددون بالاضراب عشية بدء السنـــة الدراسية ، خصوصـــا وان الوزارة تنظر بعدم جدية الى مطالبهم .

تحيـــة حزب الشعب الثوري ـ بقيـــــة

١٩٦٩ . وقوى الاشتراكية ، والطبقة العاملة الدوليـــة والحركة الثورية باجمعها تسير دون تراجع وتؤثر تأثيرا حاسما على الحياة العالمية في أيامنا . ويشتد النضال الطبقي ما بين الاشتراكية والامبريالية ، وعدوان الامبريالية المتزايد يلزمان بوحدة جميع القوى في الجبهة المناهضة للامبريالية ، ورص صفوف الحركة الشيوعية والعمالية العالمية بشكل شرطا مسبقا لوحدة جميع القوى المناهضة للامبريالية ، ولاجل المزيد من تطوير المسيرة الثورية العالمية ودرء مؤامرات الامبريالية العدوانية . وتحدث في الآونة الاخيرة احداث سياسية هامة جدا وهي تؤثر تأثيرا ايجابيـــا على مسيرة التطور العالمي . انها مرتبطة في الاساس بمشروع السلام في الاتحاد السوفييتي والذي أقر في العام الماضي في مؤتمر الحزب الشيوعي السوفييتي .

وفي أثناء المحادثات السوفييتية ـ الاميركية التي جرت في موسكو مؤخرا بين سكرتير الحزب الشيوعي السوفييتي العام ل. برجنيف وبين رئيس الولايات المتحدة نيكسون ، تم توقيع اتفاقات ذات اهمية كبرى بالنسبة لمصير السلام ، واظهرت المحادثات انتصار المبـــدأ اللينيني فيما يتعلق بالتعايش السلمي بين الاقطار ذات الانظمة الاجتماعيــــة المختلفة ، ودور الاتحاد السوفييتي ذي الوزن ودور المنظومة الاشتراكية العالمية في حل القضايا الاساسية في ايامنا .

وثمة حدث ايجابي مفرح في حياة شعوب اوروبا هو الاتفاقات التي وقعها الاتحاد السوفييتي وبولونيا الشعبية مع المانيا الفدرالية : وايضا الاتفاق الرباعي حول قضيـــة برلين الغربية . ولهذه الاتفاقات اهمية كبرى في تعـــديل الوضع في القارة الاوروبية .

وهذه الاعمال وغيرها من اعمال الاتحاد السوفييتي ودول اشتراكية شقيقة أخرى في المجال العالمي تحظى بتأييد كل من تعز على قلبه قضية السلام .

ايها الرفـــاق !

ان سياسة حزب الشعب الثوري المنغولي وحكومتنا تهدف ـ تعزيز الصداقة الامية والتعاون الوثيق مع الاتحاد السوفييتي واقطار اشتراكية أخرى شقيقة ، وتأييد نضال حركة الشعوب للتحرر القومي ، واتباع سياسة التعايش السلمي بين اقطار ذات انظمة اجتماعية متباينة ، والمحافظة على السلام وامن الشعوب وتعزيزهما . ان حزب الشعب الثوري المنغولي أمين لمبادىء الاممية البروليتارية ، وهـــو متضامن مع جميع المناضلين ضد المستغلين والامبرياليين والكولونياليين ، ولاجل تحررهم القومي والاجتماعي .

والشعب المنغولي يؤيد نضال شعب فيتنام البطـــل والشعوب الاخرى في الهند الصينية ضد العدوان الاميركي ، لاجل الحرية ، والاستقلال القومي والتقدم الاجتماعي .

واننا لنعتقد ، ان السلام الحقيقي في الشرق الاوسط ، يمكن ان يحل شريطة ازالة جميع نتائج حرب ١٩٦٧ ، اي اخراج جميع القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة بموجب قرار مجلس الامن في تاريخ ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ ، واحترام حقـــــوق الشعب العربي الفلسطيني والشعب الاسرائيلي .

ايها الرفاق ، ايها المندوبون

ان وفدنا ليشكركم من القلب على دعوتكم الكريمة الى الاشتراك في مؤتمركم ، وعلى استقبالكم الحار . واننـــا لمتأكدون ان العلاقات الاخوية بين حزبينا ستتوطد وستتسع الان وفي المستقبل لصالح شعبينا ، ولصالح انتصار السلام والدمقراطية والاشتراكية .

نتمنى لكم من قلوبنا ، ايها الرفاق الاعزاء ، انجازات في النضال ضد الامبريالية ولاجل تكتل الطبقة العاملـــة والقوى التقدمية والدمقراطية الاخرى في البلاد في جبهـــة تناهض الامبريالية ، ولاجل مصالح كادحي اسرائيل الحيوية ، ولاجل السلام في الشرق الاوسط وفي العالم كله .

عاشت الوحدة وعاش تراص الحركة الشيوعية العالمية

عاش الحزب الشيوعي الاسرائيلي المدافع الامين عن المصالح الجذرية للطبقة العاملة الاسرائيلية وجميع الكادحين ، واحد الكتائب المناضلة في الحركة الشيوعية وحركة العمال العالمية .

عاشت النظرية الماركسية ـ اللينينية المظفرة الكبرى .

زاوية الرياضة

الاحداث الكروية في البـــلاد

باشرت معظم فرق كـــرة القدم في البلاد استعداداتهـــا وابتدات بالتمارين التحضيرية في انتظار بدء الموسم الكروي الجديد في الثاني من شهـــر ايلول القادم باستمرار المراحل النهائية من مباريات كـــأس الدولة من الموسم الماضي والتي كانت قد قرر تأجيلها منـــذ الموسم المنتهي بسبب ضيـــق الوقت وعدة مشاكل اخرى .

ونلاحظ في هذا الصيـــف ان انقلابات داخلية تحـــدث ضمن تنظيم الكرة في البلاد . فمعروف ان ثلاث مراكـــز رياضية في البلاد تسيطر على الفرق والاندية الرياضية . وهذه المراكز هي : الهبوعيل ، مكابي وبيتار . ونسبة فرق هبوعيل هي كمجموع فـــرق مكابي وبيتار والاندية المستقلة سوية . وتعتمد معظم الفرق في مساعداتها على هذه المراكز وكذلـــك على شيء ما مـــن الـــــدائرة العربيـــة في الهستدروت .

وقد قررت ادارات المراكز في الاسابيع الاخيرة عـــدة قرارات هامة فيها من الفائدة لتقدم الكرة . منها تعويـــض على اللاعبين بمبالغ كبيرة مـــن المال مقابل اللعب والتمارين ، مما يعـــد كقفزة الى الامام في طريق الاحتراف .

هذا ولا يزال سوق اللاعبين في اوجه . ولا زالت الفـــرق تفاوض بعضها البعض وتتصل مع اللاعبين الذين يرغبون في الانتقال والذيـــن يرغب بهـــم الفريق الطالب . والجديـــر ذكره ان فريق هبوعيل تـــل ابيب قرر نهائيا طرد نجميــه الدوليين «كلدرون» و «بوربا» من الفريق واطلاق سراحهمـــا الى نواد اوروبية . وكان مكابي نتانيا قد حرر كبير لاعبيـــه «شبيغلر» ليلعب في انجلترا . الا انه لم يفلح وتوجه مؤخرا الى المانيا الغربية ، حيث يلعب هناك لاعـــب اسرائيلي دولي آخر هو « روزنتال » ضمـــن فريق «مينشن جلاباخ» الذي يلعب فيه الدينامو الـــدولي « جينتر ناتزر » .

مباريات فرق الشبيبة

على ملعب اكسال جـــرت يوم السبت ٧/٢٢ مباراتان في كرة القدم وذلك في نطـــاق برنامج المباريات الذي وضعته اللجنة الرياضية لمنطقـــة الناصرة على شرف المؤتمـــر المقبل لاتحـــاد الشبيبـــة الشيوعية الاسرائيلي .

كان اللقاء الاول بين فريقي شبيبة اكسال وشبيبة الرينة وقد انتهى بتعادل الفريقـــين بدون اهداف .

اما اللقاء الثاني فكان بـــين فريقي شبيبة الناصرة وشبيبة طرعان . وقـــد انتهى بفـــوز شبيبة طرعان بثلاثة اهداف مقابل هدفين .

ان اللجنة الرياضية لمنطقة الناصرة تتوجه بالشكر والتقدير لفريق شبيبة اكسال لما بذله من جهد في الضيافة وتوفـــير اسباب الراحة للفـــرق التي تبارت على ارض ملعبه .

الاحـــداث الكروية في جمهورية مصر العربيـــة

افتتحت يوم الثلاثاء الماضي في القاهرة مباريات الـــدورة الصيفية التنشيطيـــة ، والتي ينظمها اتحاد الكرة المصـــري بمناسبة الاستعدادات لبـــدء الموسم الكـــروي الرسمي في اوائل ايلول المقبل .

وقد كانت مباراة الافتتاح على استاد الزمالـــك بـــين الاوليمبي والزمالك . وقـــد جاء اللقاء مثيرا وقويا : اضاع فيه الفريقـــان فرصا عديـــدة لتسجيل الاهداف ، نظـــرا لعدم اكتساب اللياقة البدنية الكافية ونظرا للتوقف الكروي منذ شهرين .

سجل الاوليمبي هـــدف المباراة الاول في الشوط الثاني عندما قام مدافع الزمالـــك محمود الجوهري بعرقلة عـــز الدين يعقوب نجـــم الاوليمبي داخل منطقة الجزاء مماتسبب في اعطاء ضربة جزاء للاوليمبي ، تصدى لها طاهر الشيخ واحرز منها هدف فريقه . نشـــط الزمالك على اثر ذلك بغيـــة التعادل ، وسجل هدفا الغاه الحكم بحجة التسلل . وقبيل انتهاء المباراة بدقيقة واحـــدة رفع عمر النور كرة امام حلقة مرمى الاوليمبي تصدى لهـــا النجم الدولي الكبـــير حســـن شحاتة ليحرز هدف التعادل الغـــــالي ولتنتهي المبـــاراة بالتعادل .

ويوم الجمعة الماضي التقى لاعبو الاهلي والترسانة تحت سن ال ٢١ سنة على استـــاد القاهرة . وقد قدم الفريقان لقاءا ممتازا امتلأ بالاثـــــارة والحماس والفاعلية من هجوم الفريقين . استطاع فيه هجوم الاهلي الاكثر سرعة ان يسجل اربعـــة اهـــداف في مرمى الترسانة مقابل هدفـــين . سجل منها نجم الفريق محمود الخطيب ثلاثة أهداف وسجل وحيد كامل هدفا واحـــدا . بينما احرز للترسانة اهـــاب ومحمد حنفي الهدفين .

هذا ويزور فريق دنزيـــك البولندي القاهرة واجرى يوم الخميس الماضي مباراته الاولى ضد الاتحاد وانتهت بالتعادل بــــدون اهداف . وقـــدم الفريقان عرضا جميلا .

احـــداث الرياضة في العالم

انتصـــار سباسكي على فيشر

● انتصـــر امس لاعب الشطرنج السوفييتي سباسكي على خصمه فيشر الاميركي ، في الجولة ال ١١ . وبهـــذا تكون النقاط هي ٦,٥ : ٤,٥ لصالح فيشر . وكان سباسكي قد وجه ضربة للملكة في النقلة ال ٢٤ ولم يجد فيشر امـــامه غير الاستســلام في النقلة ال ٣١

ويعلق خبراء الشطرنج على هذه الجولة بقولهم : ان هذه الجولة ستكون نقطة تحـــول لصالح سباسكي السوفييتي . ومن المنتظر ان تبدأ الجولـــة ال ١٢ اليوم الثلاثاء .

■ تمكن السباح المصـــري الناشىء اسامـــة رشاد لطفي من قطع مضيق المانش الذي يفصل بين انجلترا وفرنســـا بزمن قدره عشر ساعات و٣٢ دقيقة . ويعد هذا الزمـــن نجاحا هاما للسباح المصري . وكمـــا هو معروف فان الرقم القياسي في قطع المضيق هـــو عشر ساعات الا ثلاث دقائق .

■ تمكن الرباع اللبنـــاني الناشىء محمد الطرابلسي من تحطيم رقمه العالمي في رفعـــة الخطـــف في وزن المتوســـط للناشئين مرتين . فقد خطف في المرة الاولى ١٤٥,٥ كغم ثم تمكن من خطـــف ١٤٦ كغم في مباراة رفع الاثقال بين منتخب لبنان والاردن .

غولـدا مئير تهرع لنفي سيـــاسـة العطف على عيليت

بـن أهـــرون يصر عـلى ان الحكومة منحت عيليـت نصف مليون لـيرة هدية .. توضيح سبـير يؤكـــد رأي بـن أهـــرون .. نفي غولــــدا هو لاعـادة الثقـة في الحكومـة .. اليمين يتحرك لضـرب الاضـراب .

دخل امس اضراب عمال كونسيرن « عيليت » يومه الثالث عشر . وحتى الان لم تلح بوادر في الافق لانهـاء الاضراب ، وذلك نتيجة لتعنت موقف اصحاب الكونسيرن الاحتكاري ورفضهم الموافقة على تلبية مطالب العمـال العادلة .

وامس ذكر مكاتب « هآرتس » ان رؤساء اتحاد الصناعات اجتمعوا يوم الاحد الماضي ٦–٨ واستمعوا الى تقرير قدمه رئيس الاتحاد مارك موشفيتس ، واحد اصحاب الكونسيرن . الا ان التقرير لم يشمل شيئـا جديدا ، بل اكد على موقف اصحاب المصنع المتعنت ، حين عاد موشفيتس واعلن ان الاضراب يمكن ان يستمر الى ما لا نهاية ، وان مدة الاضراب لا تهمه كثيرا .

ان تصريح موشفيتس هذا يثبت صحة اتهامات بن اهرون سكرتير عام الهستدروت له ولشركائه في « عيليت » بانهم يتحملون مسئولية استمرار الاضراب وتوقف العمل في المصنع .

وفي الوقت ذاته قرر ٧٥ عاملا من عمال مصنع القهوة « نيس كافي » في صفد ، الذين خرجوا قبل اكثر من اسبوعين للعطلة الصيفية ، الانضمام للاضراب مع زملائهم المضربين في رمات غان وتل ابيب والناصرة .

المحكمة تنظر في الاستئناف

وكما يذكرنشرت «الاتحاد» في عدد سابق ان المحكمة المركزية في تل ابيب اصدرت امرا تخول فيه اصحاب المصنع صلاحية اخراج البضائع من المخازن الرئيسية حيث يعتصم العمال المضربون ويمنعون اخراج تلك البضائع. الا ان ممثلي العمال استأنفوا القرار في حينه واعترضوا عليه وطالبوا بالغائه . ومن المنتظر ان تكون المحكمة المركزية قد نظرت امس في امر الاستئناف ، بعد ان استمعت الى اقوال محامي ادعاء من الطرفين . وفي دفاعه اكد موكل العمال انه لا صلاحية للمحكمة المركزية النظر في الموضوع وان على محكمة نزاعات العمل الخاصة بالموضوع النظر في القضية .

وهدد موشفيتس بدعوة الشرطة لارغام العمال المعتصمين في المخازن على اخلائها واخراج البضائع منها.

تحرك اليمين ضد الاضراب

وفي حين تتصاعد حملة التضامن بين اوساط الجماهير العمالية في اسرائيل مع نضال عمال « عيليت » تحاول القوى اليمينية التحريض والدس على المضربين ، وتحاول تحميل العمال مسئولية استمرار الاضراب . فقد نشرت صحف نهاية الاسبوع الماضي ان « جاحال » — الحزب اليميني المتطرف — قرر طرح قضية نزاع العمل في عيليت على جدول اعمال الكنيست . ويوم الجمعة الماضي (٤–٨) « حذر » زعيم حزب الاحرار البميلخ ريملط في اجتماع قيادة حزبه ، من « ان الجانب الخطير والمقلق جدا في النزاع الحالي بين اصحاب مصانع « عيليت » والعمال ، هو في ان سكرتير عام الهستدروت يتسحاق بن اهرون يحول الاضراب الى اضراب سياسي » . وهاجم ريملط « التجمع » وبن اهرون . واتهم سكرتير حزب العمل أ. يدلين وسكرتير الهستدروت بن اهرون بمحاربة المبادرة الخاصة اي الرأسمالية .

ومن جهة اخرى حاول وزير التجارة والصناعة ، الجنرال السابق بار ليف ، تحميل العمال واصحاب المصنع مسئولية الاضراب ، حين قال ان كليهما يتخذان خطا متعنتا . ان مثل هذا التصريح يتجاهل مسئولية اصحاب « عيليت » عن استمرار الاضراب نتيجة لموقفهم المتنكر لحقوق العمال .

نصف مليون ل.ا هدية لاصحاب عيليت

واثار تصريح ابن اهرون حول التسهيلات التي قدمتها الحكومة لكونسيرن « عيليت » في مساعيه لشراء شركة « ليبر » ، التي اعلنت في حينه الافلاس ، مما مكن الكونسيرن شرائها ومن تقوية قبضته الاحتكارية على فرعي انتاج القهوة والشكولاتة ، اثار هذا التصريح ردود فعل قاسية لدى وزير المالية ، الذي حاول ان يبرىء ذمة الحكومة من هذه التهمة .

الا ان وزير المالية ، ذاته لم ينف التهمة كليا ، واعترف ان وزارة المالية قدمت في ١٩٧٠ قرضين لاصحاب « عيليت » لشراء مصنع « ليبر » بفائدة قدرها ٩٪ ، وذلك عن طريق الشركة الحكومية لتمويل الصناعة (٣ ملايين ل.ا) والصندوق الحكومي لرأس المال العامل (٢ مليون ل.ا) ، اي خمسة ملايين ليرة .

واعتبر بن اهرون ، بحق ، الفرق في الفائدة على القرضين (٩٪) والفائدة في السوق العادية (١٥٪) هدية قدمتها الحكومة لاصحاب كونسيرن « عيليت » . ويقدر هذا الفرق بحوالي نصف مليون ليرة اسرائيلية .

وقد هرعت رئيسة الوزراء غولدا مئير الى جانب وزير المالية فنفت ان تكون الحكومة قد قدمت معونة لعيليت وأعلنت في اجتماع مجلس الوزراء يوم الاحد الماضي ان الامر لا اساس له من الصحة ... وبرهن تصريح غولدا مئير على عمق عدم الثقة بتصريحات المسئولين وشعور رئيسة الوزراء باعادة هذه الثقة بطرحها ثقلها في القضية .

والامر الذي اثار استهجان الرأي العام في اسرائيل ونقمته على موقف الحكومة هذا ، هو ان كونسيرن عيليت يعتبر واحدا من اكثر المصانع ربحيا في اسرائيل ويتمتع بامتيازات كبيرة بسبب موقفه الاحتكاري المتسلط في السوق والحماية الجمركية التي تحظى بها منتوجاته ازاء البضائع المستوردة .

وفي « دافار » امس نشر دافيد ليفكين مقالا يستعرض فيه الارباح « الدسمة » التي يجتنيها الكونسيرن . ففي الاعوام ١٩٦٨/٦٧ ربح ، قبل خصم الضريبة ، ٩٫٥ مليون ل.ا ، وفي ١٩٦٩/٦٨ ٩٫٦ مليون ل.ا ، وفي ١٩٧٠/٦٩ ١١٫٥ مليون ل.ا ، وفي ١٩٧١/٧٠ ١٤ – ١٥ مليون ل.ا ، وفي ٧٢/١٩٧١ بلغت ارباح المصنع ١٧ – ١٨ مليون ل.ا .

هذا بعض ما كشف عنه اصحاب الكونسيرن واعترفوا به لاغراض الضريبة . والحقيقة ان ارباح الكونسيرن تزيد كثيرا عن هذه المعطيات ويرفض اصحابه الكشف عنها ، لانهم يعرفون انهم يتمتعون بكامل تأييد الحكومة. وتنسف حتى هذه الارقام المعلنة مزاعم اصحاب الكونسيرن انهم لاسباب « اقتصادية » لا يستطيعون زيادة اجور العاملين .

تظاهرة قطرية يهوديـة وعربيـة رائعـة ـ بقيـــة

عن امكانية تعايش العرب واليهود سوية في سلام ومحبة. ودعا في ختام كلمته الحكومة الى التخلي عن قرارها والسماح للاهالي بالعودة الى بيوتهم وقراهم .

والقى كلمة المسيرة الكاتب العبري عاموس كينان فقال « اننا جئنا هنا باسم اسرائيل المتوافقة مع ذاتها وضميرها . لن نهدأ ولن نسكت حتى يرفع الغبن الفظيع الذي يؤذي ضميرنا ويضايقنا . لتكن قضية مشردي اقرث وكفر برعم سابقة اولى ، سابقة لاحقاق العدل في اسرائيل » .

وشكر ممثل مشردي كفر برعم اعضاء المسيرة واكد على عدالة قضيتهم وعلى ايمانهم بحقهم وبأنهم سيرجعون الى قريتهم . وتحدث الرفيق الشاعر توفيق زياد ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي فأبرز ان عيون كل البلاد ترنو الى اقرث وكفر برعم وتنتظر حلا للقضية . واكد فقط هكذا يمكن اثبات ان الشعبين يستطيعان العيش سويا في هذا الوطن .

وتكلم ايضا ايوب مطانس من كفر برعم ومحمد كيوان سكرتير اتحاد الجامعيين العرب في اسرائيل والمحامي انيس شقور من مشردي كفر برعم .

واثناء ذلك تجول اعضاء المسيرة بين خرائب بيوت القرية المهدومة وتحدثوا الى الناس واستمعوا اليهم .وكان الاطفال يرتدون القبعات المكتوب عليها « ارسل شعبي الى كفر برعم » . اما النساء فكن يطهين القهوة ويقدمنها للضيوف .

اقامة لجنة شعبية

ومن كفر برعم توجه رتل السيارات الى قرية اقرث حيث استقبلهم الاهالي المعتصمون هناك .

وقد تقدم المسيرة هنا عضو الكنيست اوري افنيري . والمؤرخ المستشرق اهرون كوهن والكاتب الامريكي اليساري بول جاكوبسون .

والقى اوري افنيري كلمة اكد فيها على ضرورة مواصلة النضال حتى يعود اهالي القريتين الى بيوتهم واراضيهم .

وعلم مراسلنا ان لجنة شعبية ستقام قريبا برئاسة سيادة المطران ريا لمواصلة النضال من اجل اعادة اهالي كفر برعم واقرث .

وقد برزت في المسيرة وفود قرى الناصرة : سخنين ، يافة ، المشهد ، الرينة ، طرعان ، دير حنا والمغار ووفود الشباب من هذه القرى والناصرة ، ومن ابو سنان والرامة وكفرياسيف .

رسالة المطران ريا الى رئيسة الحكومة

ونشرت « دافار » امس ان سيادة المطران يوسف ريا ارسل رسالة الى رئيسة الحكومة طالبها فيها باعادة النظر بقرار الحكومة . وجاء في الرسالة انه ، « اذا كان الامن سيحل محل العدل في كل شيء ، لا يمكن الاعتقاد بأن جيشا قويا ، وحتى لو كان في قوة جيش الامبراطورية الرومانية ، يستطيع احراز الامن ، واذا كانت الحكومة تتنكر للحق في جلساتها فان العدل القائم الان في خطر » .

وذكر سيادته في الرسالة ان يهودا عديدين في الغرب ارادوا التنصر للتمتع بكل الحقوق . وتساءل « هل يتوجب على عرب اسرائيل ان يتهودوا ليتمتعوا بكامل حقوقهم ؟ » ... ونشرت الصحف ان المطران صرح بانه سيقود مظاهرات في حيفا وتل ابيب والناصرة تأييدا لحق اهالي القريتين في العودة الى بيوتهم .

طوليدانو ينتقد قرار الحكومة

هذا وانتقد مستشار رئيسة الحكومة للشئون العربية ش. طوليدانو في محاضرة القاها يوم السبت الماضي في نادي بيت — برنر في تل ابيب قرار الحكومة بشأن قضيتي كفر برعم واقرث وعبر عن اسفه لان الحكومة لم تأخذ برايه الى ارجاع مشردي هاتين القريتين الى بيوتهم واراضيهم .

وقد اثارت اقوال طوليدانو هذه احتجاجات عديدة في قيادة حزب العمل .

مجلس الناصرة يؤيد

ونشرت صحف الاحد ان مجلس بلدية الناصرة اتخذ قرارا يوم السبت الماضي في يوم المسيرة ايد فيه حق اهالي قريتي كفر برعم واقرث في العودة الى بيوتهم .

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ - حيفا
الهيئة التحرير :
٢٩ شارع ماريوحنا
تلفون ٦٦٩١٩٨
ص.ب ١٠٤ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٤ ت ٥٢١٤٥٧
حيفا

الثـــوار الوطنيون في فيتنام ـ بقيـــة

وذكر مراسل « يونايتد برس » ان قتالا عنيفا يدور بين الثوار وقوات الحكومة على امتداد الطريق الرئيسية بين مقاطعة كاي لاي ومقاطعة ماي ثو .

ووقعت انفجارات قنابل للمرة التالية خلال سبعة ايام في القاعدة الجوية الاميركية في مدينة دانانغ والتي تعتبر اكبر قاعدة في فيتنام الجنوبية ..

وأذاع راديو سايغون ان ثيو رئيس فيتنام الجنوبية اقال وزير دفاعه الجنرال نغوين ثاي وعين رئيس الوزراء مكانه وذلك بسبب سوء تصرفه بمدخرات عسكرية وشمل قرار الاقالة سبعة ضباط اخرين برتبة كولونيل .

هذا ولا يزال سلاح الطيران الاميركي يواصل قصفه على اراضي فيتنام الشمالية .

وقد اعلن راديو هانوي عن اسقاط طائرتين مقاتلتين اميركيتين فوق العاصمة هانوي اول امس . وقد بلغ عدد الطائرات الاميركية التي اسقطت فوق فيتنام الشمالية ٣٧٩٩ طائرة .

(اقرا على الصفحة الثانية هجوم السناتور ادوارد كنيدي على سياسة الرئيس نيكسون تجاه الحرب الفيتنامية) ..

« يـد ايلـول الاسـود » تعلن انهـا مسئولـة عـن انفجـار خزانـات النفـط في تريستـا

اعلنت منظمة « يد ايلول الاسود » انها هي المسئولة عن حريق خزانات النفط الضخمة الواقعة بالقرب من ميناء تريستا في شمال ايطاليا .

وكان الحريق قد نشب في هذه الخزانات يوم الجمعة الماضي بفعل القاء ثلاث قنابل عليها ، مما ادى الى انفجار ٥ منها حتى الان . وقد اصابت من الخزانات مئات آلاف الامتار المكعبة من النفط مما جعل الحريق يمتد الى مسافات بعيدة . ولا يزال الحريق مشتعلا حتى الان ، على الرغم من كل الجهود التي تبذل لاطفائه .

وقالت منظمة « يد ايلول الاسود » في بيانها انه « انسجاما مع خط منظمة يد ايلول الاسود بتوجيه الضربات العنيفة لاعداء العمل الفلسطيني واستمرارا للعمليات التي قامت بها المنظمة في ضرب المصالح الامبريالية المساندة للصهيونية فقد قامت مجموعاتنا بنسف الخزانات » .

هذا وقد علم ان عدد المصابين الذين جرحوا في حادث نسف خزانات النفط في تريستا بلغ ١٧ شخصا وتقدر الخسائر التي نجمت عن الانفجار بحوالي ثمانية ملايين دولار .

وتعتبر خزانات النفط هذه من احدث منشآت النفط في اوروبا التي تعمل منذ عام ١٩٦٧ والتي تنقل الوقود الى المانيا الغربية والنمسا بمعدل ٣٠ مليون طن في السنة . وقد استورد ٦٠ بالمئة من هذا النفط من ليبيا والباقي من العراق .

وتبحث شرطة ايطاليا الان عن اربعة فلسطينيين مشبوهين بنسف خزانات النفط في تريستا ، قيل انهم وصلوا الى تريستا قبل يوم من وقوع الانفجار وقد نزلوا في فنادق صغيرة وغادروها في اليوم التالي دون ابقاء اية آثار .

ازاء لعبـــة ـ بقيـــة ـ

ـ يضغط على الرئيس انور السادات « ليتخلص » من السوفييت ! !

وعادت الصحف اللبنانية الى لعبة « شد الحبل » .. فيوما تعلن ان سوريا ستقرر انهاء مهمة المستشارين العسكريين السوفييت ليتفق موقفها مع موقف مصر ... ويوما آخر تنفي هذا الخبر وتضيف ان اعلان وحدة مصر وليبيا احرج سوريا اذ ترى نفسها ازاء شريكين قررا السير بخطوات اسرع مما كان متوقعا والمضي الى ابعد من الشوط الذي يقف عنده الاتحاد الفيدرالي !

هذا وقد اسهمت « اخبار اليوم » ، القاهرية ، بلعبة التكهنات الرجعية بشأن العلاقات السوفييتية العربية حين نشرت في نهاية الاسبوع الماضي ان حكومة صنعاء قررت مطالبة الاتحاد السوفييتي باغلاق قواعده الاستراتيجية في اليمن وسحب المستشارين العسكريين . وقد كذبت سفارة اليمن في القاهرة النبأ وبذلك بددت الانطباع السيء الذي تركه نشر الصحيفة النبأ .

واستمرت لعبة الارقام ايضا .. وتعاقبت الموازنة الحسابية — كم سوفييتي ترك مصر وكم سوفييتي بقي فيها .. وكم سفينة ذهبت وكم سفينة بقيت ؟ ...

والمقصود اشاعة جو من عدم الاستقرار في المنطقة وزعزعة الصداقة السوفييتية — العربية .

ان المقرر سيبقى دائما مصلحة مصر والدول العربية الجوهرية في توطيد الصداقة السوفييتية — العربية .

في اعقاب اجتمـاع ـ بقيـــة ـ

مع جمهورية المانيا الاتحادية واتفاق الدول الاربع الكبرى حول قضية برلين وزيادة التعاون مع فرنسا .

وقد اعربت قيادة الحزب الشيوعي السوفييتي عن رايها بوجوب السعي الان لقبول دولتي المانيا في الامم المتحدة وتوقيع معاهدة بين بون وبراغ تعترف بموجبها الدولتان بابطال مفعول اتفاقيات ميونيخ لعام ١٩٣٨ .

وقال البيان ان الاتحاد السوفييتي يؤيد شعوب فيتنام والشعوب العربية في نضالها ضد العدوان الامبريالي .

بـــلاغ كـــاذب عـــن قنبلـــة في مكتب المحاميـة لانغـــر

القدس ـ لمراسلنا ـ ابلغ مجهول تلفونيا ، بعد ظهر امس مكتب المحامية فيليتسيا لانغر ان قنبلة وضعت في المكتب وستنفجر بعد قليل .

وقد غادرت المحامية والموظفون المكتب واستدعيت الشرطة فأجرت تفتيشا في المكتب ولم تجد شيئا .

٥٠٠ بوليس يطوقون كفر برعم ـ بقيـــة

هناك ان سلطات الاضطهاد في سبيل تجزاة الجماهير العربية وضرب كفاحها تروج الدعايات المضللة ..

لا نعرف حتى الان ذيول هذا الهجوم البربري انما نعرف خطورته وضرورة استنفار الراي العام الاسرائيلي لصده واحباطه دفاعا عن حق اهالي كفر برعم واقرث في قريتيهما .. لقد برهن هؤلاء الاهالي على تمسكهم التام بتربة الاباء والاجداد وبحقهم الذي لا يتزعزع في ان يعودوا الى قريتهم ليبنوا حياتهم من جديد فوقها .

ترتيب انسحاب قوات الهنـد ـ بقيـــة

وضربت الحكومة الهندية بشدة القوى اليمينية المثلة في حزب جان سنغ التي ارادت ان تلهب العواطف وتحرض السكان على مقاومة انسحاب الهند من الاراضي التي احتلتها .

ويذكر القراء ان اتفاق سيملا نص ايضا على تسوية النزاع حول اقليم كشمير الذي نشأ منذ تقسيم الهندوستان الى دولتي الهند والباكستان .. والمتوقع ان يكون هذا على جدول الاعمال بعد اتمام الانسحاب .

كلمـة الاتحـاد ـ بقيـــة

وهذه المنجزات التي تحققت بمساعدة الاتحاد السوفييتي واصبحت ملك الجماهير الواسعة ومنطلقا ممن منطلقاتها لا يمكن لاجراءات عابرة تتخذها هذه القيادة أو تلك ان تبددها او ان تلغي ديناميتها .

لقد كانت مكائد الرجعية العربية — المتمركزة في مواقع حكم في السعودية والاردن وغيرها احد العوامل التي تأخذها الامبريالية والرجعية الاسرائيلية في حسابها ولكن هذه المكائد كانت دائما ترتد الى اصحابها والنكسات التي كانت تصيب حركة التحرر القومي العربية سرعان ما تمتصها طاقة الشعوب العربية الثورية وتخلفها وراءها لترفع بعد ذلك المركبة الوطنية — الاجتماعية — الى مرحلة اعلى .

ومن الممكن في هذه الذكرى الثانية على وقف اطلاق النار على جبهة السويس ان نحدد مميزات الوضع في منطقة الشرق الاوسط كما ياتي :

* جمود في محاولات تسوية الازمة تسوية عادلة تقوم على قرار مجلس الامن بسبب تصلب حكام اسرائيل ..
* تعميق معاداة الامبريالية عامة والاميركية خاصة بين الشعوب العربية ..
* الصداقة السوفييتية — العربية التي ستبقى عاملا حاسما في التطور الثوري بغض النظر عن الصعوبات التي طرات على الصداقة السوفييتية — المصرية ..
* ازدياد اخطار الانفجارات العنيفة لان الازمة لا تحتمل الجمود في مكان واحد الى ما لا نهاية ..

ولذلك ليس هناك ما يطمئن احدا ..

بل هناك ما يستحث كافة القوى الراغبة في سلام وطيد والساعية الى تجنب كارثة الحرب ..

وهذا هو وحي الذكرى الثانية لوقف اطلاق النار .. وهو وحي نضعه امام كافة قوى السلام في اسرائيل خصوصا وان المسئولين المصريين — كما اكد ذلك وزير خارجية مصر الدكتور مراد غالب — لا يزالون يفضلون التسوية السياسية ويستقصون الوسائل لتحقيقها ..